

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الدور الإنساني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA (1949-2024م)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل ماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

- د. فاروق جياب

- مصطفى بوشمبة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	أ.د. عبید مصطفى	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. فاروق جياب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. تاحي اسماعيل	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2024-2025م.

1985

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة محمد بoudiaf - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ونفكار

أول من أتوجه إليه بالشكر هو الأستاذ المشرف الدكتور فاروق جياب الذي رافقني خلال مرحلة إعداد هذا البحث، وكانت نصائحه وتوجيهاته

عونا لي

كما أوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ الذين مثلوا بحق الأستاذ الناصح والمربي الأمين الذي يؤدي رسالته بصدق وحرص، فلهم مني جزيل الشكر وعاطر الثناء...

ولا يفوتني أن أقدم شكري لطلبة الفوج الذين كانت صحبتهم طيبة خلال المشوار الدراسي، وساهمت في تجاوز كثير من الصعاب، وكسرت روتين الالتزام..

إلى صافية من طاقم مكتبة النجاح

إهداء

إلى والدي الكريمين
حفظهما الله تعالى
أهدي هذا العمل
تحية إكرام ووفاء
لما قدماه لي
فاللهم احفظهما
وتولهما برعايتك

مصطفى

الرقم	المصطلح	الاختصار
1.	منظمة التحرير الوطني الفلسطينية	م. ت. ف
2.	الميثاق الوطني الفلسطيني	م. و. ف
3.	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	UNRWA
		الأونروا
4.	الأمم المتحدة	UN
5.	صفحة	ص
6.	صفحات متتابعة	ص ص
7.	ترجمة	تر
8.	مصدر/ مرجع سابق	(م.س)
9.	طبعة	ط
10.	دون تاريخ	(د.ت)
11.	الولايات المتحدة الأمريكية	و. م. أ



1985

مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

مدخل:

تعتبر الجهود الدولية التي ساهمت وتساهم في حل أو تخفيف المشكلة الفلسطينية الناتجة عن الاحتلال الصهيوني ذات وجوه متعددة، منها ما هو عسكري ثوري، كمساهمة الجيوش العربية في الحروب مع العدو الصهيوني في أعوام: 1948م، 1967م، 1973م، في مقاومة الاحتلال، ومنها ما هو سياسي، مثل المرافعات العربية والدولية، وإدانة الاحتلال في المؤسسات والهيئات الدولية، ومنها ما هو إغاثي مثل جهود إعمار المناطق المتضررة، أو استقبال اللاجئين الفارين من مناطق النزاع، وتوفير أكبر قدر يمكن توفيره من وسائل العيش المختلفة بعد أن فقدوا أراضيهم، وأملآهم، وكل ما يتصل بصورة العيش الكريم الآمن...

وقد كان لإنشاء وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (UNRWA) أثر بارز في الجهود الدولية التي تساهم في تخفيف المشاكل الناتجة عن الاحتلال.

ولدراسة موضوع مساهمات هذه الهيئة، والإلمام به، حاولت وضع إشكالات منهجية تساهم الاجابة عليها في الإحاطة بتفاصيل الموضوع وجزئياته حسب ما هو مسموح به في حدود هذه الرسالة:

إشكالية الموضوع:

- من خلال دراستنا الشاملة حول الموضوع الذي بين أيدينا على وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ودورها الانساني في ظل الانتهاكات للقانون الدولي والإنساني من طرف الكيان الصهيوني؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو السبب الذي أدى ودفع إلى إنشائها؟
- وما هي أقسامها؟

- وما هي مصادر تمويلها؟
- وما هي الصعوبات التي تواجهها كهيئة إغاثية أممية في ظل الصراع القائم؟

دوافع دراسة الموضوع

إن الدافع العلمي والرغبة في الاستزادة هي الأصل الذي دفعني لاختيار الموضوع أولاً، والبحث فيه ثانياً، ففهمه والتعمق فيه هو أحد وجوه فهم أعقد قضية إنسانية معاصرة، ألا وهي القضية الفلسطينية التي امتدت لأكثر من سبعين عاماً ولا تزال تداعياتها تتعقد وتتراكم دون أن تجد حلاً نهائياً لها...

كما أن من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، إعداد بحث علمي يكون في آخر مشوار الطالب، فالتزمت قدر الإمكان بما رافقنا فيه أساتذة القسم مشكورين خلال مرحلة التحصيل.

التعريف بأهم مصادر الموضوع:

في مسح أولي لعنوان الموضوع وجدت عدة كتب ومذكرات تناولت موضوع الأونروا (UNRWA) ومساهماتها في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين من زوايا عدة، كانت مصدراً خاماً استقيت منه مادة البحث، كان على رأسها:

1. سلسلة مطبوعات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، وهي المصدر الرئيس في مادة البحث: حيث تتناول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من جوانب متعددة، مثل التعليم، الصحة، والإغاثة، وتوثق الجهود الإنسانية والبرامج التنموية المقدمة لهم، تُعد هذه المطبوعات مرجعاً أساسياً في دراسة أوضاع اللاجئين ضمن سياق النزاع الفلسطيني.

2. سلسلة تقارير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين حسب السنوات منذ 1949 إلى غاية 2024م، وتوثق بشكل سنوي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وتقدم عرضاً شاملاً للأنشطة والبرامج والخدمات التي تقدمها الوكالة، إلى جانب التحديات المالية والسياسية التي تواجهها. تُعد مرجعاً رسمياً لتتبع تطور سياسات الإغاثة الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

3. سلسلة إصدارات دائرة الهجرة شؤون اللاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، تسلط الضوء على المواقف الفلسطينية الرسمية من قضايا اللاجئين، خاصة حق العودة، وتوثق الجوانب السياسية والقانونية والتاريخية المتعلقة باللجوء الفلسطيني. تُعد هذه الإصدارات مصدرًا مهمًا لفهم الرؤية الوطنية الفلسطينية تجاه قضية اللاجئين.

خطة البحث:

تشكلت مفردات هذا البحث حسب الخطة التالية:

المقدمة: وفيها تطرقت للموضوع إجمالاً، وأهميته، والمنهج الذي اتبعته، كما ذكرت الخطة التي استقر عليها البحث أخيراً، وذكرت فيها بعض المصادر المستعملة في البحث..

فصل تمهيدي: ذكرت فيه تعريف وكالة الأونروا، وتاريخ إنشائها...

الفصل الأول: شرحت فيه أهم هياكل وأقسام الأونروا، وتكلمت فيه بالتفصيل عن أمنائها العاملين، ونوابهم، متبعاً الفصل بتعقيبات أراها ضرورية لفهم الأحداث وتبعاتها على سير عملها.

أما الفصل الثاني: فكان مخصصاً لدراسة واقع الأونروا في ظل الصراع القائم، ومصادر تمويلها، وما هو المأمول منها حتى تؤدي رسالتها كاملة...

وكل فصل مقسم إلى **مباحث** حسب ما تقتضيه دراسة الموضوع، وكل مبحث مقسم بدوره إلى مطالب.

خاتمة:

وقد تطرقنا فيها إلى تحليل وذكر أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة على موضوعنا الرئيسي والتساؤلات الفرعية.

- وكالة الأونروا تمثل حالة استثنائية داخل منظومة الأمم المتحدة، إذ تجمع بين الدور الإنساني والبعد السياسي، فهي ليست مجرد هيئة إغاثة بل أداة لحماية الهوية الوطنية الفلسطينية.

- يرتبط مستقبل الأونروا بشكل عضوي بمصير القضية الفلسطينية، إذ إن غياب الحل السياسي يجعل من استمرار الوكالة أمرًا حيويًا، لكنه مشروط بإصلاحات أساسية تشمل تنويع التمويل، تقليص الاعتماد على المانحين التقليديين، تعزيز حماية منشآتها وموظفيها، إعادة هيكلة قيادتها، وتطوير خطاب إعلامي يواجه حملات التشويه.
- استمرار الأونروا لا يوفر فقط خدمات إنسانية، بل يشكل أداة ضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين الفلسطينيين، ويضمن الحفاظ على حقوقهم التاريخية، مع ضرورة توفير دعم دولي أكثر حيادًا، ووقف الممارسات الصهيونية المتواصلة، في ظل الحاجة الماسة إلى حل عادل وشامل يضمن العودة والتعويض.
- وبطبيعة الحال، من مقتضيات المنهجية العلمية إدراج بعض الملاحق التي توضح أو تضيف ما يخدم موضوع البحث.

كما ذيلت البحث بقائمة المصادر والمراجع التي تم استخدامها في هذه الرحلة المشوقة.

المنهج المتبع في الدراسة

أما بخصوص المنهج المتبع في الدراسة، فقد جمعت بين عدة مناهج اقتضتها ضرورة البحث منها:

- **المنهج التاريخي:** وذلك بتتبع نشأة الوكالة الدولية، ووصف نشاطاتها طيلة فترة الدراسة، وأهم الأحداث التي حدثت خلالها، وكان لها تأثير مباشر على عمل الوكالة.
- **المنهج الإحصائي:** وتم استخدامه في ذكر بعض الإحصاءات والجدول القيمية التي تبرز نشاطات الوكالة، وتمويلاتها، أو عدد المستفيدين منها أو أنواع الأنشطة أو المساعدات الطبية التي اعتمدت عليها.

الصعوبات والعوائق:

واجهتني خلال إعداد البحث صعوبتان اثنتان أراهما أهم ما اعترضني خلال فترة إعداده:

- **الأولى:** طول فترة الدراسة نسبيًا فهي عمر الوكالة من منذ تأسيسها إلى الآن.

➤ **والثانية:** وهي وفرة المادة وتشابكها بحيث يصعب الانتقاء أحيانا، والترجيح بين مختلف الآراء للقضية الواحدة نظرا لاختلاف وجهات نظر كاتبها تجاه أطراف الصراع، وحياديتهم الوظيفية...

وفي آخر هذه المقدمة، لا يسعني أولا إلا أن أشكر الله تعالى على توفيقه وإعانتة، كما أتوجه بالشكر الخالص لأستاذي المشرف الدكتور فاروق جياب حفظه الله على صبره وحسن توجيهه

فصل تمهيدي :

الدور الإنساني لوكالة الأمم المتحدة أونروا UNRWA

1949م

المبحث الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)

المبحث الثاني: هيكلها ودورها.

المبحث الثالث: المفوضية السامية لوكالة الأونروا، ودورها الإنساني

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

نحاول في هذا الفصل التمهيدي الذي يشمل مبحثين أن نعرف بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (UNRWA)، والتي عرفت في الأدبيات الإعلامية والسياسية بوكالة غوث.

ترتب هذا الفصل في مبحثين اثنين:

المبحث الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (UNRWA)

في هذا المبحث، وبالاستناد إلى القرارات الرسمية الصادرة عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين نسعى لتعريف الوكالة، والإلمام بتاريخ إنشائها، والهدف المعلن من إنشائها...

وعليه، يقسم المبحث إلى ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (UNRWA).**
- **المطلب الثاني: تاريخ إنشائها.**
- **المطلب الثالث: مجالات عملها.**

المطلب الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (UNRWA)

عبارة (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين) هي ترجمة للجملة الإنجليزية: *(United Nations Relief and works agency)*، والتي تم اختصارها باختصار الحروف الأولى من كلمات العبارة (UNRWA)¹، وعرفت من حينها في جميع الأدبيات الإعلامية والسياسية بوكالة (الأونروا)، والعبارة العربية المقابلة لها هي: (وكالة غوث)، نسبة إلى مهمتها الإغاثية الإنسانية.

لكن غلب استعمال اللفظة الإنجليزية ولو في سياقاته واستعمالته العربية.

¹ جويس م، وآخرون: قاموس أكسفورد المحيط، عربي إنجليزي، ط 03، ج1، مؤسسة أكاديمية، بيروت، 2010م، ص

وقد اتخذت الوكالة شعارا لها عرفت به، وطبعته على وثائقها ومراسلاتها، ووسائلها الإعلامية، وهو شعار الأمم المتحدة، متمثلا في خارطة العالم باللون الأزرق يحيط بها سنبلتان، كتبت تحته أسهم الهيئة واختصاره باللغتين العربية والإنجليزية.¹

إشكالات على التعريف:

بما أن المحل المقصود من خدمات الوكالة، هو اللاجئ الفلسطيني، الذي فقد مصدر رزقه، ومكان إقامته، فقد تعددت التعاريف له حسب الجهات التي تناولته وتعاطت مع مشكلته، ونظرا لحساسية هذا الموضوع، ونظرا للتطورات التي تستجد في كل مرة في المنطقة مجال عمل الوكالة، ظهرت مشكلة اختلاف التعريفات لهذا المصطلح، حسب اختلاف وجهات نظر الأطراف المتنازعة بينها، والتي يمكن أن ندرجها حسب الفقرات التالية:²

تعريف اللاجئ الفلسطيني:

1. في الميثاق الوطني الفلسطيني:

جاء في المادة (05) من الميثاق الوطني الفلسطيني:³ (الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947، سواء من أخرج

¹ ينظر الملحق رقم 01، ص 73.

² عصام علي محمد عدوان: اللاجئ الفلسطيني، إشكالات التعريف والحلول الواجبة، ط 02، أكاديمية دراسات اللاجئين، بريطانيا، 1433هـ/ 2012م، ص 10.

³ الميثاق الوطني الفلسطيني: أصدر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأولى التي عقدت في القدس، المؤتمر الوطني الأول، القدس، 28 أيار (ماي) - 2 حزيران (جوان) 1964م. الميثاق القومي الفلسطيني المبني على قرارات المؤتمرات السابقة، وأعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وفي الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة في 10/7/1968م أقرت تسميته الميثاق الوطني الفلسطيني، ينظر:

منها أو بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني).¹

تعقيب:

يبين منطوق المادة أن كل من عاش في فلسطين، وأقام بها قبل 1947 يعد فلسطينياً ولو اختلفت ديانته، لذلك يشمل العرب المسلمين، كما يشمل المسيحيين، واليهود، وغيرهم من ذوي الديانات المختلفة.

ولا يعتبر من هم داخل الكيان لاجئون، بل يعتبرون من ساكنة الكيان ومواطنيه، رغم تعرض أكثرهم للمضايقات وانتهاك حقوقهم.

وعليه: فهو تعريف قاصر على من هم خارج حدود الكيان.

2. اللاجئ الفلسطيني في تعريف الأونروا

(إن اللاجئين الفلسطينيين هم أولئك الأشخاص الذين كانوا يقيمون في فلسطين خلال الفترة ما بين حزيران (جوان) 1946 وحتى أيار (ماي) 1948، والذين فقدوا بيوتهم ومورد رزقهم نتيجة حرب 1948م).²

تعقيب:

من الملاحظ هنا أن تعريف اللاجئ الفلسطيني، وفق وكالة (غوث)، يستثني فئات كثيرة من

اللاجئين والنازحين الذين تعتبرهم الوكالة خارج نطاق مسؤولياتها، وهم:

1. اللاجئين الذين هاجروا خارج نطاق عمليات الوكالة، كالدول العربية.

2. أو ممن نزحوا داخلياً وبقوا في المناطق التي يسيطر عليها الكيان الصهيوني، وقد استثنتهم الوكالة بعد إعلان الكيان عن نيته معالجة وضعهم.

3. الفلسطينيون الذين كانوا خارج البلاد للعلاج أو التعليم أثناء تلك الفترة.

¹ منظمة التحرير الوطنية الفلسطينية، الميثاق الوطني الفلسطيني 1964م، تم اعتماده في الدورة الأولى للمجلس الوطني

الفلسطيني، المنعقدة في القدس بتاريخ 28 أيار/مايو 1964م. نُشر في: منظمة التحرير الفلسطينية، الوثائق الأساسية

لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت: مركز الأبحاث، 1970م، ص 56-50.

² تاريخ الاطلاع: 12 أبريل 2025 على الساعة 15:50 / <https://www.plo.ps/ar/article/43678>

3. تعريف اللاجئين الفلسطينيين: لدى دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية

قبل اتفاقيات أوسلو:¹

(اللاجئون الفلسطينيون هم كل الفلسطينين وذرياتهم الذين طردوا من أو أجبروا على ترك بيوتهم في الفترة بين تشرين ثاني (نوفمبر) 1947 (خطة التقسيم)² وكانون ثاني (جانفي) (اتفاقية رودس)³ من المنطقة الخاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني في كانون ثاني (جانفي) 1949.⁴

تعقيب:

1. لا يشمل مثل هذا التعريف المهاجرين الذين غادروا فلسطين قبل 1947.
2. الفلسطينيون داخل الكيان الصهيوني، ولو تغيرت أماكن إقامتهم.

¹ دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية: دائرة مركزية من دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، أنشئت استناداً للمادة 18 البند (و) من النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الملحق بالميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي المُقرَّر من المجلس الوطني الفلسطيني لمتابعة قضية اللاجئين الفلسطينيين وأوضاعهم في جميع أماكن تواجدهم، ومن أجل رعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم). ينظر: سعيد سلامة: اللاجئون الفلسطينيون، قرارات واتفاقيات ومعاهدات، ط 02، رام الله، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون اللاجئين، 2010م، ص 02.

² خطة التقسيم: 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947، اتخذت الجمعية العامة القرار 181 (دورتها 2)، الذي أصبح يعرف باسم قرار أو خطة التقسيم. ونص على أن إنشاء "دولة يهودية" و "دولة عربية"، مع اعتبار القدس كياناً متميزاً يخضع لنظام دولي خاص. ومن بين الدولتين المقرر إنشاءهما بموجب هذا القرار، لم تظهر إلى الوجود إلا دولة واحدة هي إسرائيل، ينظر:

<https://www.un.org/ar/observances/international-day-of-solidarity-with-the-palestinian-people/background>. تاريخ الاطلاع: 12 أبريل 2025 على الساعة 20:22

³ اتفاقية رودس: اتفاقات الهدنة 1949 هي مجموعة من اتفاقات الهدنة الموقعة خلال عام 1949 بين إسرائيل والدول المجاورة لها، مصر، ولبنان، والأردن، وسورية، لوضع حد رسمي للأعمال العدائية الرسمية للحرب العربية - الإسرائيلية 1948، وتحديد خطوط الهدنة بين القوات الإسرائيلية والقوات الأردنية-العراقية، جر وقائعها في فندق دي روزس، بروكس اليونان، 1949، ينظر: م. ت. ف: التوقيع على اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية في فندق دي روزس، بروكس اليونان، 1949، ص01، (د.ت).

⁴ جلال الحسيني: اللاجئون الفلسطينيون، دائرة شؤون اللاجئين بالتعاون مع : دائرة شؤون المفاوضات، تر: لينا قطان، 2009م، ص 08.

4. لدى دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اتفاقات أوسلو:¹

(اللاجئ الفلسطيني هو:

أي شخص....

أ. كان في التاسع والعشرين من تشرين ثاني (نوفمبر) 1947 أو بعد هذا التاريخ. مواطنا فلسطينيا وفقا لقانون المواطنة الفلسطيني الصادر في الرابع والعشرين من تموز (جويلية) 1925، أو كان في التاريخ المذكور أعلاه أو بعده مقيما بشكل دائم في فلسطين، ولم يكن مواطنا في أي بلد آخر، أو كانت جنسيته غير محددة أو واضحة.

ب. كان مكان إقامته الطبيعي في فلسطين، في المناطق التي أصبحت تحت سيطرة دولة الكيان الصهيوني بين 15 أيار (ماي) 1948 و 20 تموز (جويلية) 1949.

ت. أجبر على ترك مكان إقامته الطبيعي بسبب الحرب ولم يكن بإمكانه الرجوع إليه نتيجة إجراءات وممارسات السلطات الصهيونية.

ث. كان خارج مكان إقامته الطبيعي في 29 تشرين ثاني (نوفمبر) 1947، أو بعد هذا التاريخ ولم يكن بإمكانه الرجوع إليه نتيجة إجراءات وممارسات السلطات الصهيونية.

ج. فقد في أي وقت بين 29 تشرين ثاني (نوفمبر) 1947، و 20 تموز (جويلية) 1949 مصدر رزقه نتيجة الحرب، أو بسبب إجراءات وممارسات السلطات الصهيونية، سواء كان هذا اللاجئ أو هذه اللاجئة:

• أحد سكان القرى الحدودية في الضفة الغربية الذي فقد جق الوصول إلى أرضه الزراعية التي أصبح يزرعها بعد ذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني.

¹ اتفاقية أوسلو: أو معاهدة أوسلو، والمعروفة رسمياً باسم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي: هو اتفاق سلام وقّعه إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993، بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ينظر: اتفاق أوسلو: الطريق الصعب للسلام الفلسطيني - الإسرائيلي التعليم المستدام للسلام دراس في التاريخ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية (www.pcpsr.org)، رام الله، فلسطين، ماي/ أيار 2021، ص 3-5.

• أحد سكان الضفة الغربية أو قطاع غزة الذي فقد عمله في المناطق الخاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني.

• أحد أفراد القبائل البدوية أو شبه البدوية، الذي لم يكن بإمكانه الوصول للمناطق الخاضعة لسيطرة الكيان الصهيوني، حيث كان يقوم سابقا برعي ماشيته والمتاجرة بها لاحقا.

1. ذرية اللاجئين الفلسطينيين وأزواجهم/ زوجاتهم من اللاجئين الفلسطينيين حسب تعريف اللاجئين المذكور أعلاه سواء كان هؤلاء الأشخاص على قيد الحياة أم لا.¹

تعقيب:

يعتبر هذا التعريف أشمل التعريفات، وأحدثها، نظرا لكونه اعترف بجميع الفلسطينيين ممن هجروا، أو فقدوا أماكن إقامتهم، أو مصادر أرزاقهم، وسواء كان هذا التهجير داخليا أم خارجيا، كما اعترف بالأجيال اللاحقة من ذرية المهجرين، سواء كان هؤلاء الأشخاص على قيد الحياة أم لا.

• المطلب الثاني: تاريخ إنشائها:

أنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) عملا بقرار الجمعية العامة 302 المؤرخ في 08 كانون الأول (ديسمبر) 1949م، في دورتها الرابعة، وقد استهلت الوكالة نشاطها في 1 أيار (ماي) 1950م.³ والأصل أنها مفوضة في عملها لوقت قصير لحين تسوية وضعية اللاجئين، والاعتراف بحقوقهم، وأولها حق العودة، كما نص عليه القرار 194، ولا سيما الفقرة 11 منه⁴، المتعلق

¹ سعيد سلامة: اللاجئون الفلسطينيون....، المرجع السابق، ص ص 9، 10.

² ينظر نص القرار في الملحق رقم 02، وينظر أيضا نص قرار إنشاء وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في الملحق رقم 02، ص 74.

³ بيتر هانسن: تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 2004م، الفصل الأول، عرض عام، ص 11.

⁴ القرار 194: صدر في 11 كانون الأول/ ديسمبر 1948م عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ينظر: الأمم المتحدة، حق الشعب الفلسطيني في العودة، الأمم المتحدة، نيويورك، 1978، ص 15.

باللاجئين، والمادة 06 من القرار 1302¹ الذي بموجبه تم إنشاء الوكالة.²
وعلى ضوء تقاريرها السنوية التي تقدمها للجمعية العامة للأمم المتحدة، يتم التجديد لها كل ثلاث سنوات.

(...وفي غياب حل لمسألة لاجئي فلسطين، عملت الجمعية العامة وبشكل متكرر على تجديد ولاية الأونروا، وكان آخرها تمديد عمل الأونروا لغاية 30 حزيران (جوان) 2026....)³

(...وقد تطابق تأسيس وكالة الغوث الدولية مع بداية تراجع الأمم المتحدة ودولها الأعضاء عن التزامها بشأن تسهيل تطبيق الحل الدائم والشامل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بما يتلاءم والقانون الدولي.

وهكذا بدأت وكالة الغوث الدولية في كثير من الأحيان بديلا إنسانيا ومؤشرا عن العجز الذي يبديه المجتمع الدولي بشأن إرساء الحل الدائم والشامل للاجئين بموجب قرار الجمعية العامة رقم 194).⁴

تعقيب:

من الملاحظات الهامة هنا عدة أمور:

- الأصل في مدة عمل الوكالة أنه محدود بوقت (مؤقتة)، ولكن تم التجديد لها لعدم وجود حل دائم لقضية اللاجئين.
- السبب المباشر لعدم وجود الحل الدائم هو التواطؤ الدولي مع الاحتلال الصهيوني، وتمثل ذلك الاحتلال فيما يلي:

¹ نص القرار في الملحق رقم 02، ص 74.

² مركز بديل: مسح شامل للاجئين والمهجرين الفلسطينيين لعام 2002، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين، 2002، ص 125.

³ تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2025 على الساعة 09:18 <https://www.unrwa.org/ar/who-we-are>

⁴ مركز بديل: مسح شامل للاجئين والمهجرين الفلسطينيين لعام 2002..... (مرجع سابق)، ص 125.

- عدم الالتزام بتطبيق حق العودة الذي يكفله القانون الدولي، والذي لا يخدم الكيان الصهيوني.

- عدم المساواة في التعامل مع طرفي النزاع: بتشكيل دولة تحمي منتسبيها، فبينما تمت التسهيلات لقيام الكيان الصهيوني كدولة، لم يفعل ذلك مع العرب منذ 1948م إلى اتفاقات أوسلو 1993م، التي أنتجت إدارة مشوهة لا ترقى أن توصف بالدولة، ولا يحق لها كثير من الأركان المشكلة للدولة الحديثة، واقتصرت على بعض الخدمات المحلية، مع تقييدها بقيود تنظيمية جعلتها خادمة للمشروع الصهيوني أكثر من خدمتها لقضية الفلسطينيين، مما رفضتها كثير من مكونات الشعب الفلسطيني، ولا أدل على ذلك هو استمرار الرفض في شكل مقاومات وانتفاضات متكررة آخرها ما يزال قائما حتى هذه اللحظات (معركة طوفان الأقصى منذ 07 أكتوبر 2023م إلى الآن...).

- الاعتراف بسياسة الأمر الواقع: وهو الاعتراف الضمني بسيطرة الاحتلال على الأراضي التي احتلها سنة 1967م، أو الاعتراف المباشر كاعتراف إدارة الأمريكية بالقدس الشرقية في عهد الرئيس دونالد ترامب في ولايته الأولى عاصمة للكيان، وعدم اعتبار للعرب في هذا الموضوع...¹

• لما كان عمل الوكالة في الأصل أنه محدود، ينتهي بحل قضية اللاجئين، ولكن تم التمديد لها لعدم وجود الحل المناسب والطبيعي للقضية، بل كان السبب في التمديد هو الرغبة في عدم الحل من طرف المجتمع الدولي، خنوعا وضعفا أمام قوة اللوبي الصهيوني ومن معه.

¹ في الحقيقة أن اعتراف و. م. أ بأحقية إسرائيل على القدس ليس وليدا مع وصول الرئيس ترامب إلى سدة الحكم، ولكنه مشروع قديم منذ 1995م أقره الكونغرس، وترثت بالإفصاح عنه الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ لدواع كثيرة حتى جاء الرئيس دونالد ترامب في ولايته الأولى وأعلنه كأول وعد يفي به تجاه أصدقائه من اليهود يوم 14 أيار 2018. ينظر: مركز بديل: اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون، المسح الشامل، الإصدار التاسع 2016-2018، شركة مؤسسة الأيام للطباعة وللصحافة والتوزيع، بيت لحم فلسطين، ص 39.

• ظهرت وخاصة بعد اتفاقات أوسلو صيحات تنادي بحل الوكالة، وأنها فقدت سبب وجودها، وأنه يجب أن يتلقى اللاجئ الفلسطيني المساعدات عن طريق الكيانات التي يتواجد بها وليس عن طريق الوكالة، ولكن حقيقة الأمر هو تستر على أصل الجريمة في حق اللاجئ، ومحاولة وأد مطالبته بحقه المشروع، لأن وجود الوكالة يبقي الحق الفلسطيني قائماً في وجه الكيان ومن معه من المجتمع الدولي، ويذكر الجميع بهذه القضية المعقدة (سننتاول هذه النقطة مفصلة في الفصل الثاني).

• يعتبر تمويل الوكالة، وفرض الشروط من خلال التمويل، أحد أعقد الجوانب في عمل الوكالة، وهو ما سنبينه في الفصلين التاليين من هذا البحث.

• المطلب الثالث: مجالات عملها:

تضع الأونروا سؤالاً وتجب عليه، وجوابها على هذا السؤال يوضح أماكن نشاطها وعملها، وتضع أرقاماً وإحصائيات تبين حجم نشاطاتها، ومواردها... فالأماكن التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين بشكل رسمي فهي على شكل مخيمات وملاجئ، أو كانت هذه المخيمات بصفة غير رسمية.¹
(أين نعمل:

تقدم الأونروا المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية وقطاع غزة والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية).²

والجدول التالي يبين أعداد اللاجئين المسجلين في قوائم الأونروا حسب آخر إحصاء (2023).³

¹ تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2025 على الساعة 10:30 <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work>

² مجموعة من الباحثين، سبعون عاماً على الأونروا: اللاجئون الفلسطينيون من منظور شامل، تحرير: محسن صالح، عز الدين الأشقر، مركز الجزيرة للدراسات ومركز العودة الفلسطيني، الدوحة، 2022، ص 45.

³ تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2025 على الساعة 10:30 <https://www.unrwa.org/ar/where-we-work>

جدول رقم (01): أعداد اللاجئين المسجلين في قوائم الأونروا

المجال	الضفة الغربية	غزة	لبنان	الأردن	سوريا
عدد اللاجئين 5.9 مليون لاجئ	916.879	1.580.000	493201	2.390.000	586.842
عدد رسمية	19	8	12	10	9
المخيمات 58 غير رسمية	-	-	-	3	3

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات المتوفرة في موقع وكالة الأمم المتحدة

لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى UNRWA¹

تعقيب:

إن تتبع المشكلة الفلسطينية عبر مراحلها التاريخية، والتطورات التي حدثت لها مما له دخل في عمل وكالة الأونروا يلاحظ ما يلي:

• المهجر الفلسطيني من خلال التعريفات، ليس هو فقط من تشمله خدمات الأونروا، فكثير من المهجرين (قسرا أو طواعية) فيما عرف بالشتات الفلسطيني لا تطالهم خدمات الأونروا، وهم الذين هاجروا إلى الدول العربية في غير المخيمات، أو من هم في بقية البلدان الأخرى مثل أمريكا وأوروبا، وروسيا والصين...

• يعتبر لاجئو الداخل مشكلة عويصة، وهم على نوعين:

- الأول: من رضي أو أجبرته الظروف على البقاء داخل الكيان، وهم من عرف بلاجئي الداخل أو عرب 48، استنتتهم الوكالة من خدماتها ترضية للكيان الذي يحاول قتل قضية اللاجئين بالتدرج.

¹ https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_in_action_2025_f.pdf

- الثاني: وهم مهجرو الضفة والقطاع، وربما كان بعضهم مهجرا للمرة الثانية، الأولى في 1948م، والثانية بعد 1967م، وليس كلهم تطالهم خدمات الأونروا ويستفيدون منها، خاصة في الفترة التي تلت اتفاقات أوسلو.

المبحث الثاني : هياكلها ودورها.

المطلب الأول: الهيكل التنظيمي والإداري للأونروا

أولاً: المفوض العام ومكتبه

يمثل المفوض العام أعلى سلطة إدارية في الأونروا، ويتم تعيينه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة. يتولى المفوض العام مسؤولية الإشراف على عمليات الوكالة وبرامجها، وتمثيلها في المحافل الدولية، وإعداد التقارير السنوية التي تقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.¹

ويساعد المفوض العام في مهامه نائب المفوض العام، إضافة إلى مكتب يتألف من عدة إدارات متخصصة تشمل:

- مكتب رئيس الموظفين
- دائرة الاتصال والعلاقات الخارجية
- دائرة الخدمات الرقابية الداخلية
- دائرة الشؤون القانونية
- مكتب الأخلاقيات²

يقع مكتب المفوض العام للأونروا في القدس الشرقية، بينما يتوزع موظفو الإدارة العليا للوكالة بين عمّان (الأردن) وفيينا (النمسا)، وذلك بسبب القيود الصهيونية المفروضة على حركة موظفي الأونروا.

ثانياً: المكاتب الإقليمية ومناطق العمليات

تعمل الأونروا في خمس مناطق عمليات رئيسية، يرأس كل منها مدير ميداني يكون مسؤولاً مباشرة أمام المفوض العام. وتتوزع هذه المناطق على النحو التالي:

¹ فيليب لازاريني، كلمة المفوض العام للأونروا، مجلة السياسة الدولية، العدد 217، 2022، ص 84.

² الهيكل التنظيمي والإداري: دائرة التخطيط، أمانة عمّان الكبرى وثيقة إدارية تنظيمية رسمية، عمّان، 2022، ص 10-

1. مكتب الأردن الميداني: ويغطي المخيمات العشرة في الأردن التي تضم أكثر من 2.3 مليون لاجئ مسجل.

2. مكتب لبنان الميداني: ويشرف على اثني عشر مخيماً رسمياً في لبنان تضم حوالي 470 ألف لاجئ.

3. مكتب سوريا الميداني: ويدير تسعة مخيمات في سوريا تضم حوالي 570 ألف لاجئ مسجل.

4. مكتب الضفة الغربية الميداني: ويغطي 19 مخيماً في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) تضم حوالي 870 ألف لاجئ.

5. مكتب غزة الميداني: ويشرف على ثمانية مخيمات في قطاع غزة تضم أكثر من 1.6 مليون لاجئ¹.

كل مكتب ميداني يتمتع باستقلالية نسبية في إدارة برامج الأونروا وفق خصوصية كل منطقة واحتياجاتها، مع الالتزام بالسياسات العامة والتوجيهات الاستراتيجية الصادرة عن الإدارة العليا للوكالة².

ثالثاً: تنظيم القوى العاملة والموارد البشرية

تعتبر الأونروا من أكبر وكالات الأمم المتحدة من حيث عدد الموظفين، حيث يبلغ عدد العاملين فيها أكثر من 30 ألف موظف، غالبيتهم العظمى (أكثر من 99%) من اللاجئين الفلسطينيين أنفسهم³.

وينقسم موظفو الأونروا إلى فئتين رئيسيتين:

1. الموظفون المحليون: وهم الغالبية العظمى من موظفي الوكالة (حوالي 29,800 موظف)، معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين، ويعملون في المجالات التعليمية والصحية والإدارية والخدمية المختلفة.

¹ دليل المكاتب الميدانية 2022، عمان، 2022، ص 18-22

² المكاتب الميدانية للأونروا، "المجلة العربية للإدارة"، مج 15، ع 3، 2020، ص 95.

³ تقرير الموارد البشرية السنوي 2022، عمان، 2023، ص 25

2. الموظفون الدوليون :وعدددهم محدود (حوالي 200 موظف)، ويشغلون المناصب القيادية والإدارية العليا في الوكالة¹.

وتعكس بنية الموارد البشرية في الأونروا استراتيجية الوكالة في الاعتماد على اللاجئين الفلسطينيين أنفسهم في تقديم الخدمات لمجتمعاتهم، مما يساهم في تمكينهم اقتصادياً واجتماعياً. تمثل سياسة توظيف اللاجئين الفلسطينيين في الأونروا أحد أهم ركائز عمل الوكالة، فهي تسهم في تخفيف البطالة بين اللاجئين من جهة، وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتطور قدراتهم المهنية من جهة أخرى².

المطلب الثاني: البرامج الرئيسية والدور الإنساني للأونروا

أولاً: البرامج التعليمية والصحية

1-البرنامج التعليمي:

يعد التعليم البرنامج الأكبر للأونروا من حيث الموازنة والموارد البشرية، حيث تدير الوكالة شبكة واسعة من المرافق التعليمية تشمل:

• 706مدارس (حتى عام 2022)

• 8مراكز للتدريب المهني والتقني

• 3كليات للعلوم التربوية لتأهيل المعلمين³.

ويستفيد من الخدمات التعليمية التي تقدمها الأونروا أكثر من 540 ألف طالب وطالبة، يدرسون في مراحل التعليم الأساسي والإعدادي، وفق المناهج المعتمدة في البلدان المضيفة مع تطويرات تتلاءم مع المعايير الدولية للتعليم⁴

¹ استراتيجية الموارد البشرية 2023-2025، عمان، 2023، ص 14.

²توظيف اللاجئين الفلسطينيين في الأونروا، مجلة دراسات اقتصادية،مج 11، ع 4، 2022،ص128.

³التقرير السنوي لبرنامج التعليم 2021-2022، عمان، 2022، ص 12.

⁴إحصاءات التعليم في الأونروا، عمان، 2023، ص 8

لعب برنامج التعليم في الأونروا دوراً محورياً في رفع المستوى التعليمي للاجئين الفلسطينيين، حيث أصبحت نسبة التعليم بينهم من أعلى النسب في منطقة الشرق الأوسط، رغم التحديات الهائلة المتمثلة في نقص التمويل والاكتظاظ في المدارس¹.

2-البرنامج الصحي:

يعتبر البرنامج الصحي من أهم برامج الأونروا، حيث توفر الوكالة خدمات الرعاية الصحية الأولية والوقائية والعلاجية من خلال:

- 140مركزاً صحياً أولياً منتشرة في مناطق عملياتها الخمس
- 3000 عامل صحي ما بين أطباء وممرضين وفنيين
- أكثر من 8 مليون زيارة طبية سنوياً².

وتشمل الخدمات الصحية التي تقدمها الأونروا:

- الرعاية الصحية الأولية والوقائية
- رعاية الأمومة والطفولة
- التطعيمات والتحصينات الأساسية
- علاج الأمراض المزمنة (كالسكري وارتفاع ضغط الدم)
- الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي
- خدمات الإحالة إلى المستشفيات للحالات التي تستدعي رعاية تخصصية³

نجح البرنامج الصحي للأونروا في تحسين المؤشرات الصحية للاجئين الفلسطينيين بشكل ملحوظ، حيث انخفضت معدلات وفيات الأطفال والأمهات، وارتفع متوسط العمر المتوقع، وتم القضاء على العديد من الأمراض المعدية، وذلك رغم التحديات المالية والتشغيلية⁴.

¹تقييم جودة التعليم في مدارس الأونروا، المجلة التربوية الدولية، مج 12، ع 2، 2023، ص 175

²تقرير الصحة السنوي 2022، عمان، 2023، ص 20

³ البرنامج الصحي للأونروا: الواقع والتحديات، عمان، 2021، ص 32

⁴الرعاية الصحية الأولية في مخيمات اللاجئين، المجلة الصحية لشرق المتوسط، مج 27، ع 3، 2022، ص 214.

ثانياً: برامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية

1-برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية:

يستهدف هذا البرنامج الفئات الأكثر هشاشة وضعفاً من اللاجئين الفلسطينيين، ويشمل:

• المساعدات الغذائية والنقدية للأسر التي تعيش تحت خط الفقر

• شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الضعيفة

• خدمات التأهيل المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة

• برامج تمكين المرأة والشباب

• مراكز التطوير المجتمعي¹

• تطور برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية في الأونروا من مجرد تقديم مساعدات

إنسانية مباشرة إلى تبني نهج تنموي يركز على تمكين اللاجئين اقتصادياً واجتماعياً، بما

يعزز اعتمادهم على أنفسهم ويحفظ كرامتهم²

2- برنامج التمويل الأصغر وتنمية المشاريع:

أنشأت الأونروا هذا البرنامج عام 1991 بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية وتوفير

فرص عمل للاجئين الفلسطينيين من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويقدم

البرنامج:

• قروضاً ميسرة للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر

• خدمات استشارية وتدريبية للمستفيدين

• برامج خاصة لتمكين النساء والشباب اقتصادياً³

وقد نجح البرنامج في تمويل أكثر من 500 ألف مشروع صغير منذ إنشائه، بقيمة إجمالية

تتجاوز 600 مليون دولار أمريكي، مما أسهم في خلق فرص عمل وتحسين المستوى

المعيشي للعديد من الأسر الفلسطينية¹

¹ تقرير برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية 2022، عمان، 2023، ص 28

² استراتيجيات مكافحة الفقر في برامج الأونروا، "مجلة العلوم الاجتماعية"، مج 18، ع 2، 2023، ص 162.

³ التقرير السنوي لبرنامج التمويل الأصغر 2022، عمان، 2023، ص 15

ثالثاً: التحديات التي تواجه الأونروا وتأثيرها على اللاجئين الفلسطينيين

1-التحديات المالية:

تواجه الأونروا أزمة تمويل مزمنة تؤثر سلباً على قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. وتتمثل أبرز التحديات المالية في:

- الاعتماد على التبرعات الطوعية من الدول المانحة (93% من ميزانيتها)
- التقلبات السياسية التي تؤثر على التمويل، مثل قرار الإدارة الأمريكية وقف تمويلها للأونروا عام 2018

• الفجوة المتزايدة بين الاحتياجات المتنامية للاجئين وحجم التمويل المتاح²
أدت الأزمة المالية المزمنة التي تعاني منها الأونروا إلى تقليص العديد من الخدمات الأساسية، وتأخير دفع رواتب الموظفين، والتأثير سلباً على جودة الخدمات المقدمة للاجئين، خاصة في مجالات التعليم والصحة³

2-التحديات السياسية والأمنية:

تعمل الأونروا في بيئة سياسية وأمنية معقدة ومتقلبة، خاصة في قطاع غزة والضفة الغربية وسوريا، مما يؤثر على قدرتها على تقديم الخدمات. وتشمل هذه التحديات:

- القيود المفروضة على حركة موظفي الأونروا ووصولهم إلى المناطق المختلفة
- الاستهداف المباشر لمنشآت الأونروا خلال النزاعات المسلحة
- الضغوط السياسية التي تتعرض لها الوكالة من قبل الكيان الصهيوني وبعض الدول الداعمة لها⁴

¹ تقييم أثر برامج التمويل الأصغر، "مجلة الاقتصاد والتنمية، مج 14، ع 2، 2023، ص 92

² أزمة تمويل الأونروا، "مجلة سياسات عربية، ع 55، 2022، ص 78

³ الأزمة المالية للأونروا، مجلة دراسات فلسطينية، ع 132، 2023، ص 95

⁴ تأثير الصراعات المسلحة على عمليات الأونروا، "مجلة السياسة الدولية، ع 230، 2023.

تواجه الأونروا محاولات متكررة لإنهاء دورها أو الحد منه، خاصة من قبل الكيان الصهيوني التي تعتبر أن الوكالة تديم قضية اللاجئين وترسخ حقهم في العودة، وهو ما يتعارض مع السياسات الصهيونية¹

3- تأثير التحديات على اللاجئين الفلسطينيين:

انعكست التحديات التي تواجهها الأونروا سلباً على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية في مناطق عملياتها. ومن أبرز هذه التأثيرات:

- تراجع جودة الخدمات الصحية والتعليمية
- ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بين اللاجئين
- تدهور الأوضاع النفسية والاجتماعية، خاصة لدى الأطفال والشباب
- تزايد الهجرة وظاهرة الهجرة غير الشرعية خاصة من لبنان وسوريا²

رغم التحديات الهائلة التي تواجهها الأونروا، فإن استمرار عملها يبقى ضرورة حيوية للاجئين الفلسطينيين، ليس فقط من الناحية الخدماتية، بل أيضاً من الناحية الرمزية والسياسية، حيث تمثل الأونروا اعترافاً دولياً بقضية اللاجئين وحقهم في العودة والتعويض³

المبحث الثالث: المفوضية السامية لوكالة الأونروا، ودورها الإنساني:

في هذا المبحث نتناول الهدف من إنشاء وكالة الأونروا، ودورها الإنساني من خلال الإحصاءات الرسمية، والوثائق الرسمية الصادرة عن وكالة الأونروا.

• المطلب الأول: الهدف من إنشاء وكالة الأونروا:

يتضح الهدف العام من إنشاء الوكالة بالقراءة الأولية لاسمها، ثم قراءة الأدبيات المعلنة عن إنشائها: فهي هيئة إغاثية تُعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين...

¹ المحاولات الإسرائيلية لإنهاء دور الأونروا، مجلة شؤون عربية، ع 192، 2023، ص 165.

² تأثير تراجع خدمات الأونروا، مجلة السياسات التنموية، مج 20، ع 1، 2023، ص 108.

³ الأونروا: بين الدور الإنساني والرمزية السياسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 34، ع 3، 2023، ص 182.

• جاء في المادة (07) من قرار إنشاء وكالة أونروا ما يلي: (...07 - تؤسس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى:

(أ) لتقوم بالتعاون مع الحكومات المحلية بالإغاثة المباشرة وبرامج التشغيل، بحسب توصيات بعثة المسح الاقتصادية.

(ب) لتتعاون مع الحكومات المهمة في الشرق الأدنى، بشأن التدابير التي تتخذها هذه الحكومات تمهيدا للوقت الذي تصبح فيه المساعدة الدولية للإغاثة ولمشاريع الأعمال غير متوفرة).¹

• (...وتقديم العون المباشر وتنفيذ برامج التشغيل بالتعاون مع الحكومات في الدول المضيفة بالاستناد إلى توصيات اللجان الاستشارية، والتشاور مع الدول العربية حول التدابير المتخذة لتأمين استمرار المساعدات الدولية في مرحلة لاحقة، وإلى جانب خدماتها في حقول التغذية والصحة والتعليم والتدريب المهني، تمتلك الوكالة صندوقا خاصا للمساعدة في إعادة توطين اللاجئين وتمويل مشروعات الإسكان...)².

• وقد أصبحت المادة رقم (02) مادة ثابتة في جميع التقارير السنوية التي يصدرها المفوض العام في الفصل الأول، كديباجة تستهل بها التقارير، وعبارتها كما يلي: (...والغرض من إنشاء أونروا هو "مساعدة اللاجئين الفلسطينيين على تحقيق كامل إمكاناتهم من منظور التنمية البشرية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشون فيها"....)³.

وقد بين موقع الوكالة هذه الأهداف، وحددها في أربعة أهداف يسعى لتحقيقها، وشرحها بالتفصيل التالي:

¹ ينظر نص القرار في الملحق 02، ص 74.

² الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م، ج 07، ص 312.

³ تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الأمم المتحدة - الجمعية العامة - الأمانة العامة، 2022، ص 09.

الهدف الأول: المعرفة والمهارات المكتسبة¹

- تدريس نصف مليون طفل في أكثر من 700 مدرسة.
- الأونروا هي المزود الرئيس للتعليم الأساسي للاجئين فلسطين منذ 60 عاما".
- تقديم تدريب مهني للشباب لمساعدتهم على اكتساب مهارات العمل.

الهدف الثاني : عيش حياة مديدة وصحية

- تقديم خدمات صحية أساسية من خلال شبكة من مرافق الرعاية الصحية الأولية والعيادات المتحركة.
- تقديم خدمات وقائية وخدمات طبية أساسية ورعاية اختصاصية لكل مرحلة من المراحل العمرية.
- العمل بشكل مستمر من أجل تحقيق بيئة معيشة صحية للاجئين الفلسطينيين.

الهدف الثالث : تحقيق مستوى لائق من المعيشة

- تقديم خدمات الحماية الاجتماعية والتركيز على اللاجئين الأشد فقرا.
- تقديم الإمدادات الغذائية الأساسية والإعانات النقدية علاوة على المنح النقدية الطارئة والمسكن الملائمة للاجئين الأشد عرضة للمخاطر.
- العمل باستمرار على تحسين البيئة المادية والاجتماعية في مخيمات اللاجئين باستخدام في ذلك نهجا تخطيطيا مدفوعا باعتبارات مجتمعية.
- نحن نقدم فرصا لإدراج الدخل من خلال دائرة الإقراض الصغير التابعة لنا.
- عند اللزوم، تقوم الأونروا باتخاذ الإجراءات من أجل تخفيف آثار الحالات الطارئة في حياة اللاجئين.

الهدف الرابع : التمتع بحقوق الإنسان إلى الحد الأقصى الممكن

- ضمان أن حقوق الإنسان يتم التمتع بها إلى الحد الأقصى الممكن.

تاريخ الاطلاع: 16 أبريل <https://www.unrwa.org/ar/who-we-are/human-development-goals>¹

• حماية وتعزيز حقوق لاجئي فلسطين عن طريق ضمان وصول خدمات نوعية للمجتمعات والأفراد المعرضون للمخاطر.

• معالجة الأسباب الكامنة وراء الإساءة لحقوق المستفيدين أو إهمالها.

• العمل من أجل الوصول إلى حل عادل ودائم لمحنة لاجئي فلسطين.

• إنشاء برنامج ضابط إسناد العمليات على مراقبة وتوثيق الحوادث التي يتم فيها انتهاك حقوق الإنسان والتدخل لدى السلطات وأصحاب المصلحة الآخرين بشأنها.

• **المطلب الثاني: دور وكالة الأونروا الإنساني**

إن متابعة المنشورات الرسمية سواء المطبوعة، أو المنشورة إلكترونياً الصادرة عن وكالة الأونروا نستطيع من خلالها بيان وتصنيف دور الوكالة، وعليه: يمكن تقييم هذا الدور، وإبداء الملاحظات حوله.

كتبت الوكالة وبالبند العريض على واجهة صفحتها الإلكترونية:

(نحن نقدم المساعدة، الحماية والمناصرة لأكثر من خمسة ملايين وتسع مائة ألف من

لاجئي فلسطين)¹

وفي الصفحة الرسمية للوكالة نجد السؤال: (ماذا نقدم؟).

ثم يأتي جواب الوكالة نفسها بهذه العبارة: (التممية البشرية لأونروا والخدمات الإنسانية

تشمل التعليم الابتدائي والمهني والرعاية الصحية الأولية، شبكة الأمان الاجتماعي

والدعم والبنية التحتية وتحسين المخيمات المجتمعي والإقراض الصغير والاستجابة

الطارئة، بما في ذلك في حالات النزاع المسلح يتم تسليم الخدمات ضمن خمسة

برامج...)².

تاريخ الاطلاع: 16 <https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n23/245/09/pdf/n2324509.pdf>

أفريل 2025 على الساعة 11:20

² Ibid, p10.

بهذه الفقرة: أجابت وكالة أونروا وكشفت عن مهمتها، وهي تقديم الخدمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، موزعة عبر عدة مجالات، تحقق في جميعها الهدف العام من إنشاء الوكالة.

وفي الجدول السابق (رقم 01) أعداد المسجلين في قوائم الأونروا، ونسبتهم لعدد السكان، ومناطق توزعهم حسب آخر إحصاء أقامته الوكالة في سنة 2023.¹

أولاً: التعليم:

- يعتبر التعليم أهم المجالات التي أخذت اهتمام الأونروا وكانت لها في بصمة واضحة..
 - تدير الوكالة 702 مدرسة في الأقاليم الخمسة التي هي مجال عملها، تستقطب أكثر 545,000 طالب وطالبة²، موزعين على مستويات التعليم الأولى (الابتدائي، والمتوسط، حتى 16 عاماً، والمهني).³
 - كما أن المشتغلين في مجال التعليم بلغ عددهم 19.874 فرداً.
- والجدول التالي يبين أعداد المنتسبين لقطاع التعليم تحت إشراف الوكالة:

جدول (02) المستفيدون من قطاع التعليم

المجال	عدد المشتغلين	عدد المدارس	عدد التلاميذ	مراكز تدريب	عدد المتدربين
قطاع غزة	9443	278	278,000	2	1860
الضفة الغربية	2215	96	46,000	2	1000
لبنان	1786	65	36,960	1	718
الأردن	4557	161	120,900	2	2940
سوريا	1876	102	65,479	1	1400
المجموع	19874	702	547339	8	7918

¹ سعيد سلامة: اللاجئون الفلسطينيون... (مرجع سابق)، ص 15.

² تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة 22:30 <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/>

³ مركز بديل: اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون، المسح الشامل، الإصدار العاشر 2019-2021، شركة مؤسسة الأيام للطباعة للصحافة والتوزيع، بيت لحم فلسطين، 2021، ص 114.

المصدر: مركز بديل: اللاجئين والمهجرون الفلسطينيون¹

ثانيا: الصحة:

تعمل برامج الصحة في وكالة الأونروا، منذ إنشائها، على تقديم خدمات شمولية في الرعاية الصحية الأولية، سواءً كانت وقائية أو علاجية، للاجئين الفلسطينيين ومساعدتهم على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الثانوية والتخصصية. وكثير من المرات، تشهد برامج الصحة بالوكالة تحديثات وإصلاحات تلبى المستجدات التي تتطلبها العملية الصحية.²

والجدول (03) يبين جهود الوكالة في المجال الصحي:

غزة	الضفة غ	الأردن	لبنان	سوريا	المجموع
22	43	23	28	25	140
3.4 مليون	895000	1.4م	596000	810000	7+ مليون
31441	10130	13125	2295	1062	59003
رعاية الأمومة					

المصدر: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى³

وفي التفاصيل التي تشرح هذا الجدول يمكن بالاستناد إلى منشورات الوكالة أن نجملها في النقاط التالية:

¹ مركز بديل: اللاجئين والمهجرون الفلسطينيون، المسح الشامل، المرجع السابق، ص 115.

² تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة 14:30 الصحة/ <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do>

³ تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة 14:45 الصحة/ <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do>

1. خدمات الأسرة والأمومة:

تقدم الوكالة خدمات الصحة الوقائية والعلاجية للمحافظة على صحة اللاجئين وتعزيزها، بدءاً من فترة الحمل والطفولة والمراهقة ومرحلة الرشد والشيخوخة النشطة. وتضم هذه الخدمات تنظيم الأسرة، والرعاية ما قبل الحمل، ورعاية الحمل، والمتابعة بعد الولادة، ورعاية الأطفال الرضع (مراقبة النمو، والفحوص الطبية، والتطعيمات)، والصحة المدرسية، وصحة الفم والأسنان، واستشارات العيادات الخارجية، والخدمات التشخيصية أو المخبرية، وتدبير الأمراض المزمنة غير السارية.

ومن أبرز الخدمات:

- الصحة الإنجابية.
- رعاية ما قبل الحمل.
- رعاية الحوامل.
- الرعاية في مرحلة الولادة.
- رعاية ما بعد الولادة.
- تنظيم الأسرة.
- رعاية الرضع والأطفال.
- عيادة الطفل السليم ومراقبة النمو.
- التطعيم.
- فحوص النقصي والكشف الطبي.
- رعاية العيادات الخارجية.
- صحة الفم والأسنان.
- خدمات الاختصاص.

• التأهيل والعلاج الطبيعي.¹

2. الخدمات التشخيصية

• الخدمات المخبرية.

• خدمات التصوير بالأشعة.

3. رعاية المرضى الداخلية.

4. صحة البيئة.

ثالثا: الإغاثة والخدمات الاجتماعية:

يقدم برنامج الأونروا للإغاثة والخدمات الاجتماعية مجموعة من خدمات الحماية الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة. لدينا ثلاثة أهداف رئيسية:²

• تقديم مساعدة شبكة الأمان الاجتماعي، على أساس ثلاثة أشهر للاجئين فلسطين الأشد فقرا. من بداية عام 2020، تلقى حوالي 156,000 شخص تحويلات نقدية فيما تلقى 98,000 شخص معونات غذائية.

• كما تم إحصاء أكثر من 1.630.000 شخصا متضررا في قطاع غزة لوحده جراء الصراع الأخير (2023).

• العمل على صيانة وتحديث وحفظ سجلات لاجئي فلسطين. فقد تم مسح وحفظ أكثر من 17 مليون وثيقة، بما في ذلك شهادات الميلاد وصكوك الملكية ووثائق التسجيل، بعضها يعود تاريخه إلى فلسطين ما قبل عام 1948.³

• كما تقدم وكالة الأونروا خدمات إغاثية كبيرة، يبينها الإحصاء التالي:

¹ تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/الخدمات?program=3398> على الساعة 17:40

² الإغاثة والخدمات الاجتماعية- تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/> 18:51

³ لحفظ أكثر من — r Palestine Refugees in the Near East. Retrieved [21:14 – 2025/08/15] from UNRWA website تاريخ الاطلاع: 17 أبريل https://www.unrwa.org/sites/default/files/about_unrwa_2015.pdf 17.5 مليون وثيقة 20:18 على الساعة 2025

جدول (04) خدمات الإغاثة.

عدد موظفي دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية	عدد مراكز برامج المرأة	عدد مراكز التأهيل الاجتماعي	مجتمعات محلية تدير مخططات الصندوق	نسبة الوصول لفئة الشباب	نسبة الوصول لفئة النساء
905	48	33	43	25% في العام 2021	48% في العام 2021

جدول (05) يبين المنازل المرممة

مخيم نهر البارد	غزة
5,223	2,778

رابعاً: الحماية:

- تهدف الأونروا إلى تركيز عملها في مجال حماية اللاجئين في أنحاء الوكالة على:¹
- تحديات الحماية الناجمة عن الاحتلال المستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة وإثر النزاع المسلح في سوريا ولبنان.
 - محنة لاجئي فلسطين من سوريا في الأردن بعد الأحداث الأخيرة (العنف في سوريا) ولبنان وأماكن أخرى.
 - الافتقار إلى الوضع القانوني وحرمان لاجئي فلسطين من بعض الحقوق في البلدان المضيفة.
 - مخاطر الحماية التي تواجه النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
 - ضمان حصول لاجئي فلسطين الأكثر ضعفاً على إمكانية الوصول العادل إلى خدماتها وعدم ترك أحد خلف الركب.
- وقد استندت في مهمتها إلى الشرعية الدولية ممثلة في قرارات للأمم المتحدة، والتي منها:¹

¹ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، (حماية اللاجئين الفلسطينيين) عمان، الأردن، 2016، ص 05.

1. قرار الأمم المتحدة 194 المتعلق باللاجئين.
 2. قرار الأمم المتحدة 302 المتعلق بإنشاء الوكالة ودورها.
 3. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 تموز (جويلية) يوليو 2021.
 4. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الذي وتم اعتماده من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 كانون الأول (ديسمبر) 1979.
 5. قرارات الأمم المتحدة المجددة لعمل الوكالة منذ نشأتها إلى اليوم.
- خامسا: القروض المصغرة:

تقوم دائرة التمويل الصغير التابعة للأونروا بتوفير فرص مستدامة لإدراج الدخل للاجئين فلسطين علاوة على المجموعات الفقيرة أو المهمشة التي تعيش وتعمل بالقرب منهم. بدأ العمل بهذا البرنامج سنة 1991، وكان قطاع غزة الأرضية الأولى لقيامه. وبالنظر إلى حجم القروض المقدمة ندرك أهمية هذا البرنامج ومدى مساهمته في تخفيف الصعاب التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين.

جدول (06) يبين برنامج القروض والمستفيدين منه:

عدد القروض الممنوحة	القيمة التراكمية للقروض الممنوحة
29,000	53141 مليون دولار

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة على موقع [unrwa²](http://unrwa2)

ويمكن -حسب منشورات الوكالة- تقديم تفاصيل أكثر تساهم في معرفة وإدراك أهمية هذا البرنامج، نلخصها في هذا الجدول:

¹<https://www.un.org/unispal/document/operations-of-the-united-nations-relief-and-works-agency-for-palestine-refugees-in-the-near-east-ga-resolution-a-res-78-73/> تاريخ الاطلاع:

18 أبريل 2025 على الساعة 08:12

² <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/> تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على القروض المصغرة

الساعة 09:16

جدول (07) تفصيلات برنامج القروض

نسبتها العامة من القروض	قيمتها	حجم القروض	
25.5%	158.7 مليون دولار	121,248	قطاع غزة
28%	189.6 مليون دولار	135,360	الضفة الغربية
29%	14.15 مليون دولار	12,986	الأردن
30%	2.7 مليون دولار	11,094	سوريا

مما نلاحظه أن قيم البدء في برنامج القروض تواريخه متفاوتة، وذلك يرجع إلى تاريخ انطلاق العمل بالبرنامج من منطقة إلى أخرى:

- قطاع غزة: بدأ العمل في عام 1991.
- الضفة الغربية: بدأ العمل في عام 1996.
- الأردن: بدأ العمل في عام 2003.
- سوريا: بدأ العمل في عام 2003.

سادسا: البنية التحتية وتحسين الخدمات:

تسعى وكالة الأونروا دوما لتحسين خدماتها، وتطوير ما تقدمه حتى يرقى إلى أفضل الممكن، وقد سعت لتحقيق هذا المخطط إلى العمل ضمن النقاط التالية:

- تحسين الظروف المعيشية.
- تحسين تخطيط المخيمات حسب احتياجات السكان.
- تحسين إلى المنازل.
- تأهيل الأماكن العامة والمدارس والعيادات ودور العبادة.
- تأهيل الطرق والممرات، ومراعات ذوي الحاجات الخاصة في الحسبان.
- التعاون مع سلطات الدول المضيفة لضمان الحصول على مياه الشرب المأمونة من خلال شبكات الإمداد بالمياه الصالحة للاستخدام.

- توفير شبكات الصرف الصحي، وخدمات التخلص من النفايات.
- تصريف مياه الأمطار.
- ربط مقار الإقامة (الملاجئ والسكنات) بشبكة الكهرباء.¹

خامسا: حالات الطوارئ.

كما يتضح من عنوان هذا البرنامج، والذي تستخدمه الوكالة في الحالات الطارئة المستجدة، تلبية للاحتياجات الناجمة عن الحالات الطارئة، وسعيها منها للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين.

ولإدراك أهمية هذا البرنامج نعطي مثالين عنه:

1. في ظل الصراع في سوريا الذي يعد أحد أخطر التحديات التي واجهتها أونروا خلال سبعة عقود من العمل مع لاجئي فلسطين، تأثر أكثر من نصف مليون شخص من هذا الصراع، وفر حوالي 45000 شخص إلى لبنان والأردن، وما يكلفه هذا الانتقال من فقد لعناصر الحياة، وإتقال كاهل الوكالة التي ساهمت بتقديم ما يخفف من حدة هذا الأمر المحزن والطارئ.

في جائحة كوفيد 19، التي تأثرت بها وضعية اللاجئين الفلسطينيين، تمثلت مساهمات الوكالة بتقديم التلقيح والتطعيم، والاستشارات الطبية، وقد ذكرنا في الجدول (03) بعض الأرقام التي تبين جهود الوكالة في المجال الصحي.²

¹ United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA). (2022). Infrastructure & Camp Improvement Programme and Emergency Response. Retrieved from UNRWA website: <https://www.unrwa.org/what-we-do/infrastructure-camp-improvement>

تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة 11:43
² UNRWA. (2024). Annual Operational Report 2024. United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East. Retrieved September 5, 2025, from <https://www.unrwa.org/resources/reports/annual-operational-report-2024> تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025

خلاصة:

- عرفنا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، وحددنا تاريخ إنشائها، بالاستناد إلى قرار الأمم المتحدة.
- كما فصلنا في الهدف من إنشائها.
- ومجالات عملها التي تمارس فيها نشاطها.
- ثم دورها الإنساني الذي من أجله تم إنشاؤها.

الفصل الأول:

1985
هياكل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة

وتشغيل اللاجئين

- المبحث الأول: المفوضون العامون ونوابهم
- المبحث الثاني: قسم البحوث والدراسات
- المبحث الثالث: أقسام الصحة والتعليم والتشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: المفوضون العامون ونوابهم

منذ إنشاء المفوضية السامية لوكالة الأونروا، ومباشرتها العمل في 01 ماي 1950م إلى اليوم تعاقب عليها ستة عشر (16) موظفا ساميا عاما، اختلفت جنسياتهم، ومدد رئاستهم للوكالة، والجدول التالي يبين قائمة بأسماء المفوضين حسب تسلسلهم التاريخي، وأصول كل واحد منهم، وجنسيته السياسية، ثم نعقب ببعض الملحوظات أو المحطات البارزة في مسيرة كل واحد منهم.

• يتم تنصيب المفوض السامي عن طريق التعيين المباشر من طرف الأمين العام لجمعية للأمم المتحدة.¹

• مهمته: الإشراف على كامل نشاطات الوكالة.²

• تقديم التقارير السنوية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأمينها العام.³

• يختار المدير موظفيه ويعينهم وفقا للترتيبات العامة التي توضع بالاتفاق مع الأمين العام، ووفق ما هو معمول به داخل نُظْم الأمم المتحدة.⁴

• **المطلب الأول: المفوضون العامون**

جدول (07) المفوضون العامون

الرقم	اسم المفوض	فترة رئاسته	جنسيته
1.	هوارد كينيدي Howard Kennedy	1 ماي 1950 - 30 جوان 1951	كندا
2.	جون بلاندفورد	1 جويلية 1951 - 7 مارس 1953	أمريكا
3.	هنري لابيوس	15 جانفي 1954 - 15 جوان 1958	أمريكا

¹ المادة رقم (09) من قرار الجمعية العامة 302 المؤرخ في 08 كانون الأول/ ديسمبر 1949م، ينظر الملحق رقم 02، ص 74

² نفسه، المادة (09) الفقرة (أ): (سيكون مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الموظف التنفيذي المسؤول أمام الجمعية العامة عن سير البرنامج).

³ نفسه، المادة (09): (تطلب من الأمين العام تعيين مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بالتشاور مع الحكومات الممثلة في اللجنة الاستشارية).

⁴ نفسه، المادة (09) الفقرة (ب).

أمريكا	15 فيفري 1959 - 31 ديسمبر 1963	د. جون ديفيس	4.
أمريكا	1 جانفي 1964 - 14 ماي 1971	لورنس مايكل مور	5.
بريطانيا	15 مارس 1971 - 31 مارس 1977	السير جون رينيه	6.
أمريكا	1 أبريل 1977 - 15 أبريل 1979	توماس ماكلهيني	7.
السويد	9 جويلية 1979 - 31 أكتوبر 1985	أولوف ريديك	8.
إيطاليا	1 نوفمبر 1985 - 28 فيفري 1991	جيورجيو جياكوميلي	9.
تركيا	1 مارس 1991 - 29 فيفري 1996	إيلتر توركمان	10.
الدنمارك	1 ماي 1996 - 31 مارس 2005	بيتر هانسن	11.
أمريكا	28 جوان 2005 - 19 جانفي 2010	كارين كونينغ أبو زايد	12.
إيطاليا	19 جانفي 2010 - 29 مارس 2014	فيليبو جرانددي	13.
سويسرا	30 مارس 2014 - 6 تشرين ثاني (نوفمبر) 2019	بيير كراهينبول	14.
بريطانيا	6 تشرين ثاني (نوفمبر) 2019 - مارس 2020	كريستيان ساوندرز (قائم بالأعمال)	15.
سويسرا	مارس 2020 - لا يزال يواصل مهامه حتى كتابة هذه الحروف	فيليب لازاريني	16.
إيطاليا	يحمل الجنسية		

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة على موقع Wikiland¹

جدول (08) يحصر جنسيات المفوضين العامين

المجموع	الدول							
8	كندا	السويد	تركيا	الدنمارك	إيطاليا	سويسرا	بريطانيا	أمريكا
16	1	1	1	1	2	2	2	6
%100	%6.25	%6.25	%6.25	%6.25	%12.5	%12.5	%12.5	%37.5

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم 07.

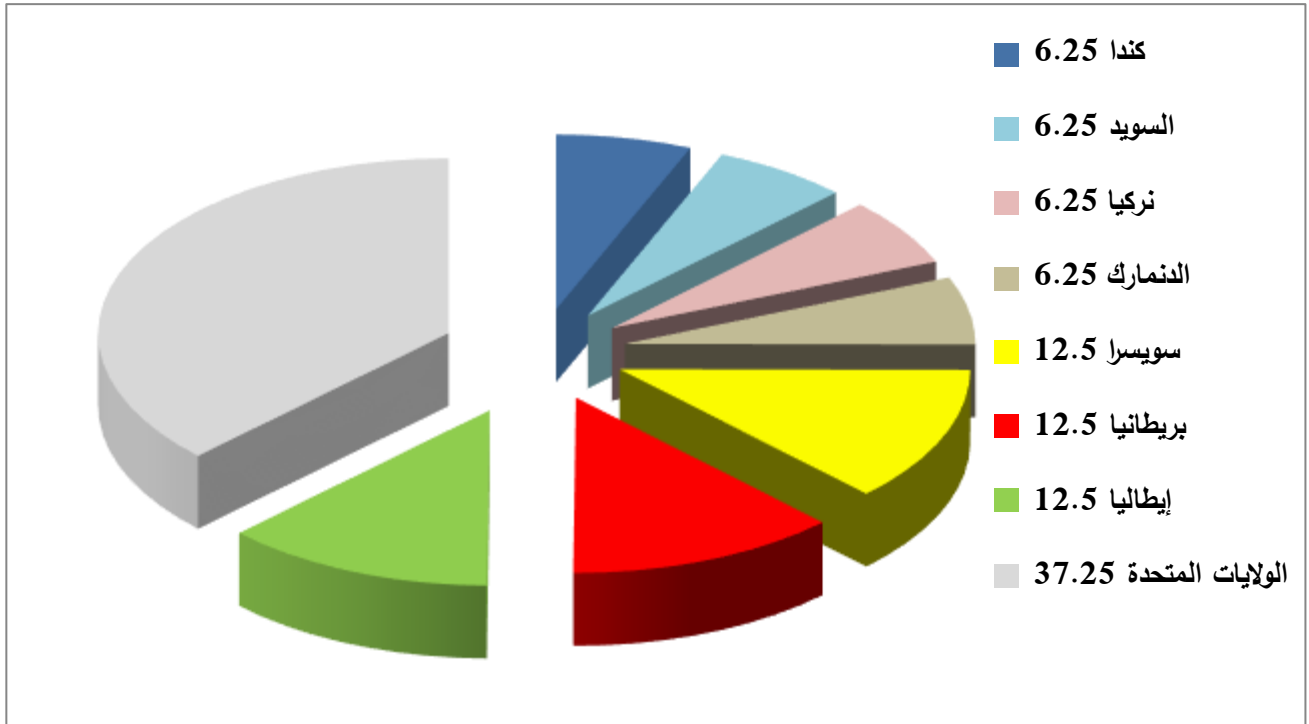
¹ https://wikiland.org/fr/List_of_Directors_and_Commissioners-

[General_of_the_United_Nations_Relief_and_Works_Agency_for_Palestine_Refugees_in_the](#)

[Near_East](#) 20:12 تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة

ويمكن تمثيل نسبة سيطرة وحضور الدول في رئاسة المفوضية بالدائرة النسبية التالية، مع ملاحظة اختيار جنسية واحدة للسيد فيليب لازاريني الذي يحمل جنسيتين اثنتين: إيطالية وسويسرية، والسويسرية هي جنسيته الأصلية، لذلك هي التي نختارها في الإحصاء. (... إذ أن الإدارة العليا بالوكالة يهيمن عليها من يسمون "بالموظفين الدوليين"، وهم في الواقع من الغربيين على الدوام تقريبا...)¹

شكل (01) التمثيل النسبي لجنسيات المفوضين العاملين للأونروا (1950-2025) ملاحظات وتعقيبات:



- عدد الدول التي فازت برئاسة الوكالة منذ تأسيسها هو ثمانية (08) دول بنسب متفاوتة.
- أول ملاحظة تسجل هو سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 37.5%، والتي كان منها ستة (06) رؤساء، ولهذه النسبة أسباب ونتائج، سيأتي ذكر بعض تفاصيلها في الفصل اللاحق.

¹ سيعون عامًا على الأونروا: اللاجئين الفلسطينيون من منظور شامل، مرجع سابق، ص 47.

• ثم تأتي كل من بريطانيا وإيطاليا وسويسرا في المرتبة الثانية بنسبة متساوية 12.5% برئيسين اثنين (02) لكل واحدة منها.

• ثم كل من: كندا، الدنمارك، سويسرا، السويد، وتركيا بنسبة 6.25%، برئيس واحد (01) لكل منها.

$$100 = (4 \times 6.25) + (3 \times 12.5) + 37.5$$

• ومما يلاحظ أيضا هو سيطرة العنصر المسيحي القريب من الطرح اليهودي تجاه القضية الفلسطينية وتداعياتها، والشخصية الوحيدة من العالم الإسلامي هو إيلتر توركمان من تركيا، ولكن بالعودة إلى تفاصيل حياته، وخلفيته الإيديولوجية نجد أنه ذي خلفية علمانية هي أقرب في تبنيها إلى الرواية الصهيونية منها إلى الرواية العربية الفلسطينية، وهذا هو حال تركيا قبل صعود نجم الأحزاب الإسلامية، وعودة تركيا إلى الفضاء العربي الإسلامي...

• يعتبر المفوض العام الثاني **جون بلاندفورد** الأمريكي بداية التطبيق العملي لمخرجات لجنة المسح الاقتصادي الذي أجرته و. م. أ، والذي يحمل الرؤية الأمريكية لإنهاء الصراع العربي الكيان الصهيوني، والمتماشي مع الرواية الصهيونية، وذلك بواد قضية اللاجئين، وتوطينهم داخل المخيمات الجديدة التي نقلوا إليها بتحسينها، وتحسين الخدمات المقدمة بواسطة الوكالة.¹

• وقد عرف مشروعه ب: (مشروع **جون بلاندفورد** 1951م)، وارتكز على تأسيس برنامج شامل للتنمية وتوطين اللاجئين من خلال نقلهم إلى مناطق فسيحة ذات كثافة سكانية قليلة تسمح بتطبيق برامج اقتصادية وتنموية تمكن من استيعاب اللاجئين ودمجهم.

• وقد أكدت و. م. أ أنها ستستمر في دعم البرنامج حتى يحقق الهدف المطلوب منه، وهو نقل اللاجئين إلى المجتمعات الجديدة وإعادة توطينهم.

¹ محمد نبيل محمد الخليلي: الدعم المالي الأمريكي للأونروا (UNRWA) وأثره على قضية فلسطين، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2020، ص 99.

• وهذا ما يدل دلالة واضحة على الانحياز الأمريكي السفير، وتأثيرها على الوكالة الدولية للاجئين، ومنذ فترة مبكرة إلى الرؤية الصهيونية القاضي بواد قضية اللاجئين باعتبارها أهم عقبة أمام المشروع الصهيوني.¹

المطلب الثاني: النواب العامون

جدول (09) النواب العامون

الرقم	اسم المفوض	فترة رئاسته	جنسيته
1.	جيمس كين	1 ماي 1950 - 30 سبتمبر 1952	بريطانيا
2.	ليسلي كافر	19 أكتوبر 1952 - 18 نوفمبر 1959	بريطانيا
3.	ايه اف جيه رداوي	20 فيفري 1960 - 31 ديسمبر 1968	بريطانيا
4.	السير جون رينيه	9 نوفمبر 1968 - 14 ماي 1971	بريطانيا
5.	ويليام كونتوس	5 فيفري 1972 - 5 أبريل 1974	أمريكا
6.	توماس ماكلهيني	9 أبريل 1974 - 31 مارس 1977	أمريكا
7.	الآن براون	27 جويلية 1977 - 31 جانفي 1984	بريطانيا
8.	روبرت ديلون	2 جانفي 1984 - 30 سبتمبر 1988	أمريكا
9.	ويليام ايجلتون	1 أكتوبر 1988 - 30 أبريل 1996	أمريكا
10.	د. محمد عبد المنعم	1 ماي 1997 - 30 جوان 2000	الجزائر
11.	كارين أبو زايد	15 أوت 2000 - 28 جوان 2005	أمريكا
12.	فيليبو جراندي	25 سبتمبر 2005 - 20 جانفي 2009	إيطاليا
13.	مارغو إبليس	20 جانفي 2009 - 31 ديسمبر 2014	أمريكا
14.	ساندرا ميتشل	31 ديسمبر 2014 - 31 تموز (جويلية) 2019	أمريكا
15.	كريستيان ساوندرز (قائما بأعمال نائب المفوض)	1 أوت 2019	بريطانيا
16.	ليني ستينسيث	2020 إلى الآن	النرويج

¹ محمد نبيل محمد الخليلي، المرجع السابق، ص 100.

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة في كتاب Benjamin N.

¹ Schiff

جدول (10) يمثل جنسيات النواب العامون

الدول	المجموع
أمريكا	5
بريطانيا	16
إيطاليا	1
الجزائر	1
النرويج	1
%43.75	%6.25
%37.5	%6.25
%6.25	%6.25
%6.25	%6.25
%6.25	%6.25
%100	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 09.

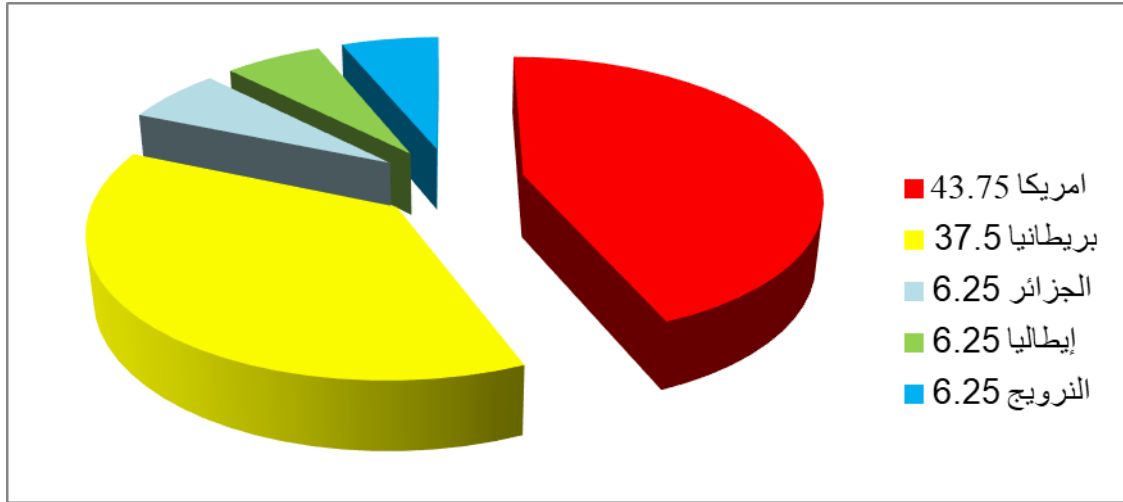
ملاحظات وتعقيبات:

- مجموع النواب ستة عشر (16) نائبا.
- تسيطر أمريكا وبريطانيا على المشهد، فأمريكا بسبعة (07) نواب، وبريطانيا بستة (06) نواب، بينما تتال كل من الجزائر وإيطاليا والنرويج نائبا واحدا، مما يعزز الفكرة السابقة والتي تقول بأنهم أدوات في يد القوى الغربية، التي لها موقف خاص يتماشى مع سياسات دولهم المائلة نحو تبني الموقف الكيان الصهيوني ورؤيته.
- و. م. أ بنسبة %43.75.
- بريطانيا بنسبة %37.5.
- ومجموعهما مع بعض $(37.5 + 43.75) = 81.25\%$ ، وهي نسبة ساحقة تساهم في تسويق رؤية هاتين الدولتين لمختلف قضايا النزاع الدائر في الشرق الأوسط، وتجعل لهما أكبر الأثر على سيرورة عمل الوكالة، مع احتساب نسبة كل من إيطاليا والنرويج، وإضافتها لهذه الفئة، بحكم أنهما أيضا من المعسكر الغربي الذي له رؤيته المتقاربة إن لم تكن متماهية مع الرؤية الصهيونية.

¹ Benjamin N. Schiff, Refugees Unto the Third Generation: UN Aid to Palestinians (Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1995), 292–293.

- الجزائر، إيطاليا، النرويج بسبة 6.25% لكل دولة منها.
- وهي النسبة الباقية (3 × 6.25) = 18.75.
- تعتبر الجزائر البلد الوحيد الذي نال حظ النيابة، وبالتالي حظوظ الصوت المناصر للقضية الفلسطينية يبقى محدودا ومخنوقا داخل هذه الهيئة.
- ويمكن تمثيل نسب النواب العامون بالدائرة النسبية التالية:

شكل (02) التمثيل النسبي لجنسيات النواب العامين للأونروا (1950-2025)



المبحث الثاني: قسم البحوث والدراسات

يعتبر قسم البحوث والدراسات هو العصب الفكري والعلمي للوكالة، إذ يقوم بإعداد البحوث والدراسات والتقارير والبيانات التي تستعين بها الوكالة في نشاطاتها، ويشمل:

1. وضع البرامج العملية التي تمارس الوكالة نشاطها من خلاله.¹
2. دراسات الحالة (احتياجات الوكالة المالية والبشرية في أقاليم عملها).
3. تقارير الأوضاع.
4. الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين.
5. نداء الطوارئ.

¹ UNRWA (n.d.). Research & Evaluation Department [Internal document]. United Nations Relief and Works Agency.

6. غرفة الأخبار:

a. القيام بالنشر على وسائل التواصل.

b. الدعاية والإعلام.

c. المطبوعات والموارد.

المطلب الأول: اللجنة الاستشارية:

- في الأصل تتكون اللجنة الاستشارية من ممثلي فرنسا وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال إيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مفوضة بإضافة ما يزيد على ثلاثة أعضاء إضافيين من الحكومات المساهمة¹، ثم توسعت لتشمل العديد من الدول، وأضيف لها أربعة أعضاء بصفة مراقب.²
- اللجنة الاستشارية مكلفة بمهمة تقديم النصح، ومساعدة المفوض العام للأونروا في تنفيذ مهام ولاية الوكالة.

• التشاور مع حكومات الدول المعنية بقضية اللاجئين.

• تجتمع اللجنة الاستشارية مرتين سنويا لمناقشة القضايا التي تهم الأونروا.

المطلب الثاني: أعضاء اللجنة الاستشارية والمراقبون في اللجنة الاستشارية الحالية:

• إسبانيا: الرئيس من 1 جويلية 2024 إلى 30 جوان 2025

• الاردن: نائب الرئيس من 1 جويلية 2024 إلى 30 جوان 2025

¹ المادة رقم (08) من قرار الجمعية العامة 302 المؤرخ في 08 كانون الأول/ ديسمبر 1949م، ينظر الملحق رقم 02، ص 74.

جاءت المادة رقم (08) بالصيغة التالية: (تؤسس لجنة استشارية من ممثلي فرنسا وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال إيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مفوضة بإضافة ما يزيد على ثلاثة أعضاء إضافيين من الحكومات المساهمة، لأداء المشورة، ومعاونة مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في تنفيذ البرنامج. وعلى مدير الوكالة واللجنة الاستشارية أن يتشاورا مع كل من حكومات الشرق الأدنى المختصة، في اختيار المشاريع ورسمها وتنفيذها).

²<https://www.unrwa.org/ar/who-we-are/advisory-commission/members-advisory-commission>

تاريخ الاطلاع: 17 أبريل 2025 على الساعة 21:33

• البرازيل: نائب الرئيس من جويلية 2024 إلى 30 جوان 2025

جدول (11) يبين أعضاء اللجنة الاستشارية: ¹

رقم	الأعضاء	عضو منذ العام	رقم قرار الانضمام
1.	استراليا	2005	A/60/476
2.	بلجيكا	1953	(VIII) 720
3.	البرازيل	2014	A/RES/69/86
4.	كندا	2005	A/60/476
5.	الدنمارك	2005	A/60/476
6.	مصر	1949	A/RES/302 (IV)
7.	فنلندا	2008	A/RES/63/91
8.	فرنسا	1949	A/RES/302 (IV)
9.	ألمانيا	2005	A/60/476
10.	ايرلندا	2008	A/RES/63/91
11.	إيطاليا	2005	A/60/476
12.	اليابان	1973	2963 F (XXVII)
13.	الأردن	1949	A/RES/302 (IV)
14.	الكويت	2010	A/RES/65/98
15.	لبنان	1953	(VIII) 720
16.	لوكسمبرج	2012	A/RES/66/72
17.	هولندا	2005	A/60/476
18.	النرويج	2005	A/60/476
19.	قطر	2018	A/RES/73/92
20.	المملكة العربية السعودية	2005	A/60/476
21.	إسبانيا	2005	A/60/476
22.	السويد	2005	A/60/47
23.	سويسرا	2005	A/60/476
24.	الجمهورية العربية السورية	1949	A/RES/302 (IV)

¹ [https://www.unrwa.org/ar/who-we-are/advisory-commission/members-advisory-](https://www.unrwa.org/ar/who-we-are/advisory-commission/members-advisory-commissio)

[commissio](#). تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2025 على الساعة: 08:30

A/RES/302 (IV)	1949	تركيا	.25
A/RES/302 (IV)	1949	المملكة المتحدة	.26
A/RES/69/86	2014	الإمارات العربية المتحدة	.27
A/RES/302 (IV)	1949	الولايات المتحدة	.28
A/RES/75/93	2020	الهند	.29

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة على موقع الأونروا

جدول (12) يبين المراقبين في اللجنة الاستشارية:

الرقم	المراقب	مراقب منذ العام	رقم قرار الانضمام
.1	فلسطين	2005	A/60/476
.2	الاتحاد الأوروبي	2005	A/60/476
.3	جامعة الدول العربية	2005	A/60/476
.4	منظمة التعاون الإسلامي	2019	A/RES/74/83

المبحث الثالث: أقسام التعليم والصحة والتشغيل وإغاثة اللاجئين

المطلب الأول: قسم التعليم

يعتبر قطاع التعليم اهم المجالات التي توليها وكالة الأونروا اهتماماتها، إذ تشغل الوكالة حوالي 19877 شخصا، وهو ما يشكل ثلثي موظفي الوكالة البالغ عددهم حوالي 30 ألف موظف.¹

جدول (13) المشتغلين في قطاع التعليم

المجال	قطاع غزة	الضفة غ	لبنان	الأردن	سوريا	المجموع
عدد المشتغلين	9443	2215	1786	4557	1876	19874

¹ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "التعليم"، الموقع الرسمي، <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/>، تاريخ الدخول: . تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2025 على

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة على موقع أونروا¹

المطلب الثاني: قسم الصحة

تقديم خدمات شمولية في الرعاية الصحية الأولية، سواءً كانت الرعاية وقائية أو علاجية، للاجئين الفلسطينيين ومساعدتهم على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الثانوية والتخصصية.

وقد سبق لنا ذكر بعض الأرقام التي توضح جهود الوكالة في المجال الصحي في الجدول رقم (02).

جدول (14) العاملون بالصحة

المجال	غزة	الضفة غ	الأردن	لبنان	سوريا	المجموع
العمال	964	659	671	299	431	3024
العاملات	600	415	406	157	249	1827

المصدر: من إعداد الطالب من خلال البيانات الموجودة على موقع أونروا²

المطلب الثالث: قسم التشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين

يقدم برنامج أونروا للإغاثة والخدمات الاجتماعية مجموعة من خدمات الحماية الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة.

وقد وضعت ثلاثة أهداف رئيسية لهذا القسم، وهي:

الهدف الأول: تقديم مساعدة شبكة الأمان الاجتماعي، للاجئين فلسطين الأشد فقرا.

¹ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "التعليم"، الموقع الرسمي، <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/التعليم>، تاريخ الدخول: تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2025 على

الساعة: 10:42

² وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "الصحة"، الموقع الرسمي، <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/الصحة>، تاريخ الاطلاع: : تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2025 على

الساعة: 12:40

- مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا يبلغ حوالي ستة (06) مليون شخص، منهم 1,2 مليون شخص يعيشون في حالة فقر مطلق.
- وحوالي 700,000 يعيشون في حالة فقر مدقع.
- وهؤلاء جميعهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء وتكاليف ممارسة حياتهم اليومية.
- اعتبار من بداية عام 2020، تلقى حوالي 156,000 شخص تحويلات نقدية، فيما تلقى 98,000 شخص معونات غذائية بموجب مساعدة شبكة الأمان الاجتماعي في إطار برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الممول من ميزانية وكالة الأونروا.

الهدف الثاني: العمل على صيانة وتحديث وحفظ سجلات لاجئي فلسطين.

- ومن خلال هذا البرنامج فقد تم مسح وحفظ أكثر من 17 مليون وثيقة، بما في ذلك شهادات الميلاد وصكوك الملكية ووثائق التسجيل، بعضها يعود تاريخه إلى فلسطين ما قبل عام 1948. يساعد نظام معلومات تسجيل اللاجئين الجديد على مستوى الوكالة على تحديد أهلية لاجئي فلسطين للحصول على خدمات الأونروا ويسمح لهم بتقديم تعديلات وتغييرات هامة على سجلاتهم.
- كما يعتبر هذا الجهد حفظاً للذاكرة الفلسطينية من الضياع الممنهج أحياناً من طرف الكيان الصهيوني.

الهدف الثالث: العمل على خدمة ذوي الفئات الهشة من لاجئي فلسطين.

- يتعاون هذا البرنامج مع المنظمات المجتمعية المحلية -داخل أقاليم عمل الوكالة- لتعزيز التنمية والاعتماد على الذات للفئات المهمشة، بما في ذلك النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.¹

¹ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "الإغاثة والخدمات الاجتماعية"، الموقع الرسمي، <https://www.unrwa.org/ar/what-we-do/relief-and-social-services>، تاريخ الاطلاع: 23 أبريل 2025 على الساعة: 09:30.

جدول (15) يبين عدد المشتغلين في دائرة الإغاثة

عدد مراكز التأهيل الاجتماعي	عدد مراكز برامج المرأة	موظفي دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية
43	48	905

تعقيبات وملاحظات:

• في موضوع التعليم:

يرفع كثير من مفكري وقادة الرأي الفلسطيني صراخهم حول مناهج التعليم التي يتلقاها الطفل الفلسطيني في مدارس الأونروا، والتي لوحظ عليها ما يلي:

• أنها غير مستقلة، أي أن الوكالة اتخذت قرارها باستخدام مناهج الدول المضيفة (الأردن، سوريا، لبنان، مصر... وغيرها)، ما يعني أن الأطفال الفلسطينيين يدرسون مناهجا مختلفة تبعا للدول المضيفة مما يشكل تبعية في تفكير وهوية المتلقي الفلسطيني للدولة المضيفة.

• ورغم أن هذا الأمر سهل ويُمكن من مواصلة التعليم الجامعي في تلك الدول، وفي أسواق العمل، لكنه يؤدي في النهاية إلى تقويض حق العودة بدمج اللاجئين الفلسطيني بها بعد مدة من الزمان، وارتباطه الوظيفي والأسري بتلك الدول.

• تؤدي هذه السياسة التعليمية إلى عدم تلقي الطفل الفلسطيني تعليما رسميا عن تاريخه الوطني، وخصوصا أسباب وجوده في المنفى، وضياح حقه المسلوب بسبب الاحتلال الصهيوني لأرضه، ومصادرة حقوقه فيها.

ويحسن في هذا الصدد نقل آراء بعض الكتاب والمفكرين الفلسطينيين الذين شعروا بمقدار الخطأ والتشويه في الممارسة التعليمية التي يتلقاها الفلسطيني بوسطة وكالة الأونروا، ولها الأثر السيء على هوته وتميزه:

1. الأستاذ فواز تركي¹ ابن مدينة حيفا والذي تلقى تعليمه بمخيم برج البراجنة بلبنان إذ قال: (كانت مدارس الأونروا مصممة - بقصد أو بغير قصد - لبناء أطفال فلسطينيين يقبلون بأزمة حياتهم باعتبارها قدرا مقدورا، وعلى هذا جرى تعليمهم فيها. لم تُبذل محاولة واحدة لتوضيح الموقف والقوى التي سطرت لهم حياتهم، ولا لتوضيح ردهم على ذلك... لم توجد دورات تعليمية تبين من أين جاء الفلسطينيون، ولا تاريخ فلسطين...)².

2. الأستاذ إبراهيم أبو لغد³ الذي وجه نقدا لاذعا لنظام التعليم التابع لوكالة الأونروا بأنها: (تعلم الفلسطينيون دونما اكتراث لضميرهم وهويتهم)، وأن الهدف من كل ذلك هو: (إضعاف الحس الوطني الفلسطيني).⁴

• في الخدمات الإغاثية:

وما ينقد به التعليم، يسحب أيضا وربما بقوة أكثر وصورة أشد، فإن اللاجئين الفلسطينيين لم ير في الخدمات التي تقدمها الوكالة سوى تمهيدا للقضاء على أهم حق من حقوقه، ألا وهو حق العودة، وبالتالي فإن كل برامج الإغاثة هي مؤقتة في نظره، وينظر إليها شزرا

¹ الأستاذ فواز تركي من مواليد مدينة حيفا عام 1940؛ فر مع عائلته إلى لبنان بعد نكبة 1948، وانتهى به الأمر في مخيم برج البراجنة للاجئين؛ تلقى تعليمه في مدرسة إنجيلية في لبنان، ثم في مدرسة تابعة للأونروا؛ استقر في الولايات المتحدة عام 1972، وعمل محاضرا في جامعة ولاية نيويورك في بافالو وأماكن أخرى؛ كرس وقته للكتابة منذ عام 1987؛ له عدة منشورات منها: كتاب في السيرة الذاتية: (المحرومون: رحلة المنفى الفلسطيني، 1972)، و: (الروح في المنفى، نيويورك، 1988م)، و: (عودة المنفى: صناعة فلسطيني أمريكي، نيويورك 1995)، ينظر:

<http://www.passia.org/personalities/817>

² أن عرفان: سبعون عاما على الأونروا.....، (مرجع سابق)، ص ص 56، 57.

³ الدكتور إبراهيم أبو لغد هو أكاديمي فلسطيني متجنس بالجنسية الأمريكية، (1929-2001). كان أستاذًا للعلوم السياسية ورئيسًا لدائرة العلوم السياسية في جامعة نورثويسترن الأمريكية، ألف أبو لغد وحرر عددًا من الكتب، من أهمها: (المواجهة العربية الإسرائيلية في 1967م من منظور عربي، نشر سنة 1970م)، و: (تهويد فلسطين، نشر سنة 1972م)، كما له عديد البحوث والمقالات والرسائل والدراسات العلمية المنشورة باللغتين الإنجليزية والعربية، ركزت معظمها على القضايا السياسية والتاريخية والتعليمية في فلسطين والعالم العربي، ينظر:

<https://www.birzeit.edu/ar/biography/> إبراهيم أبو لغد

⁴ مرجع نفسه، ص 57.

وبريبة، رغم فائدتها الآتية، وقد عبر اللاجئ الفلسطيني عن موقفه هذا عدة مرات، وفي فترات مبكرة من تاريخ إنشاء هذه الوكالة.

(...قدمت الوكالة إلى اللاجئين في البداية ملاجئ صغيرة، غير أن إنشاء هياكل أدوم -من الديمومة والاستمرار- اقترن بمبعث قلق تمثل في مقاومة اللاجئين لبرنامج الأونروا منذ بداية الخمسينات، وهو البرنامج الذي استهدف استبدال هياكل أدوم بالخيام وبناء نظام للري، إذ ارتاب اللاجئون من أن يؤدي ذلك إلى تهديد وضعهم المتمثل في كونهم مقيمين مؤقتين بالصفة الغربية.....، إذ رأوا فيه محاولة للتوطين الدائم الذي من شأنه أن يؤدي إلى تديد حقهم في العودة).¹

وجاء في تقرير المفوض العام الثاني للوكالة جون بلاندفورد (1 جويلية 1951 - 7 مارس 1953) الذي قدمه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ما يعزز توصيف هذه الحالة بعد عدة مظاهرات واضطرابات: (تظاهرات لاجئي فلسطين ضد عمليات الإحصاء التي تباشرها الأونروا وإضرابات ضد الكثير من التحسينات، مثل أبنية المدارس في المخيمات تحسبا لأن يعني ذلك إعادة توطين دائم).²

¹ سبعون عاما على الأونروا...، (مرجع سابق)، ص 71.

² United Nations. (1952). Annual Report of the Director of UNRWA (John B. Blandford Jr.), 1 July 1951-30 June 1952. General Assembly Official Records, 7th Session, Supplement No. 13 (A/2149). New York: United Nations.

خلاصة الفصل:

- تناولها في هذا الفصل هياكل كالة الأونروا، وتحديد مهام أعضائها وهيكلها الإداري والتنظيمي:
- المفوضين العامين.
- ونوابهم.
- وذكرنا قسم البحوث والدراسات، ومهامه.
- وذكرنا اللجنة الاستشارية، ومهامها، والدول الأعضاء فيها.
- كما أبدينا بعض الملاحظات حول المناهج التعليمية أو الخدمات الإغاثية التي

الفصل الثاني

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل

اللاجئين بين المأمول والتحديات

المطروحة

المبحث الأول: مصادر تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

المبحث الثاني: الدور الميداني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

المبحث الثالث: دور الكيان الصهيوني في عرقلة وتعطيل النشاط الإنساني للوكالة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

في هذا الفصل نتناول مبحثين اثنين، الأول يتعلق بمصادر تمويل وكالة الأونروا، وما هي أهم مصادر التمويل، وما العقبات التي تأتي في طرق التمويل. أما الثاني، فيخصص لأهم العقبات التي تعترض الوكالة، ألا وهي الكيان الصهيوني بسياساته، وممارساته المعرقلّة، والمعيقة للوكالة عن أداء دورها الإنساني.

المبحث الأول: مصادر تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين

المطلب الأول: إحصاءات التمويل

تستفيد الأونروا من الدعم السخي الذي تقدمه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما في ذلك الحكومات الإقليمية والاتحاد الأوروبي. وتمثل هذه المصادر مجتمعة ما يقرب من 92,6% من المساهمات المالية للوكالة.¹

وتاريخياً، تعتبر و. م. أ والاتحاد الأوروبي وبريطانيا والسويد أكبر المانحين لميزانية الأونروا.

غير أن سنة 2020 شهدت تصدر ألمانيا ترتيب المانحين بمبلغ إجمالي يزيد عن 210 مليون دولار عبر جميع بوابات تمويل الأونروا، يليها الاتحاد الأوروبي (أكثر من 157 مليون دولار).

وقد شكلت هذه التبرعات ما يقارب 39% من إجمالي التبرعات التي تلقتها الأونروا.² كما تساهم الأمانة العامة للأمم المتحدة في ميزانية الوكالة، وذلك بتمويل العشرات من الوظائف داخل الوكالة، بينما تقوم منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) بتمويل وظائف تابعة لبرنامجي الصحة والتعليم للوكالة.³

¹ تاريخ الاطلاع: 23 أبريل <https://www.unrwa.org/ar/how-you-can-help/how-we-are-funded> 2025 على الساعة: 11:23.

² تاريخ الاطلاع: 23 أبريل <https://www.unrwa.org/ar/who-we-are/frequently-asked-questions> 2025 على الساعة: 09:42.

³ محمد نبيل محمد الخليلي: الدعم المالي الأمريكي للأونروا (UNRWA) وأثره على قضية فلسطين، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2020، ص 73.

ولا يتجاوز تمويل الأمم المتحدة لوكالة الأونروا ما نسبته 4% من إجمالي موازنتها العامة.

كافة التبرعات لميزانية الأونروا تذهب مباشرة لخدمة لاجئي فلسطين الذين أوكل للوكالة مهمة حمايتهم ومساعدتهم.

ويبقى سعي المفوض العام وجهوده في جمع التبرعات، أو نداء الطوارئ¹ الذي يطلقه أحيانا لمواجهة المستجدات، مصدرا لا يمكن إغفاله في توريد الوكالة لتغطية احتياجاتها...

المطلب الثاني: قراءة في التمويل المشروط

• الولايات المتحدة: شريك طويل الأمد للأونروا

(...لأكثر من ستة عقود، كانت الولايات المتحدة شريكاً قوياً لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وبصفتها عضواً في اللجنة الاستشارية منذ عام 1949م، تُعدّ الولايات المتحدة أكبر مانح ثنائي للأونروا، ولطالما كانت من أكثر داعميها موثوقية.

إن الدعم النموذجي والمستمر الذي تقدمه الولايات المتحدة للأونروا يحظى بتقدير كبير وتقدير من جانبها، مما يسمح للوكالة بضمان تلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين (الأكثر ضعفاً...).

بهذه العبارات البالغة في الثناء والمدح، صدر موقع الأونروا² على صفحته المتعلقة بمساهمات و. م. أ في تمويل الوكالة، ولكن المنتبج لمسيرة هذا التمويل لا يعدم ملاحظة الدوافع الحقيقية ل: و. م. أ وراء هذا الدعم السخي.

¹ وكالة الأونروا، "How We Are Funded" و"Our Government Partners"، الموقع الرسمي، <https://www.unrwa.org/our-partners/government-partners>، تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2025

على الساعة 12:05

² <https://www.unrwa.org/ar/how-you-can-help/how-we-are-funded> 22 أبريل 2025 على

الساعة 13:20

وقد رأينا في الحديث عن مشروع المفوض العام الأمريكي جون بلاندفورد والذي لم تتوقف عنده جهود و. م. أ وسعيها لخدمة الرؤية الأمريكية.

ولم تتوقف و. م. أ عن مساعيها تجاه الوكالة حتى وصلت إلى مرحلتين:

الأولى: ما عرف باتفاق الإطار بين و. م. أ ووكالة الأونروا.

الثانية: تقليص الدعم منذ سنة 2018م بعد تولي دونالد ترامب رئاسة و. م. أ في عهده الأولى، والاتجاه نحو إلغائه تماما.

وبشيء من التفصيل نتناول النقطتين:

1. **اتفاقية الإطار:** هي اتفاق بين و. م. أ ووكالة الأونروا، تعد من خلاله الوكالة ملزمة بالتقيد المشروط على المساهمات التي تقدمها و. م. أ ضمانا لحيادية موظفي الوكالة، والعاملين فيها، والمستفيدين منها.

وهذا الاتفاق يلزم الوكالة بإجراء تحقيقات بشأن موظفيها واللاجئين المستفيدين من خدماتها، ورفع تقارير إلى و. م. أ على خلاف المعهود حيث كانت تكتفي برفعها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ترفع هذه التقارير خلال مشاركة الوكالة في اجتماعات شهرية مع مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية، وتقديم البلاغات الدورية لهم.

وهذا يملّي على الوكالة أن تنقل معلومات بعينها بشأن الأشخاص والهيئات التي تشارك في تقديم المساعدات أو تتلقاها.

وهذا الأمر يثير العديد من المخاوف حول البيانات الشخصية والحريات والحقوق...

وهو ما يمكن و. م. أ من تنفيذ سياسة مكافحة الإرهاب - حسب مفهومها الخاص- بتجريم أي عمل يوجه انتقادات للمشروع الصهيوني، ويقوض عمل الوكالة الإنساني، ويجعلها رهينة القرار الأمريكي.¹

¹ مركز بديل: اتفاقية إطار التعاون ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والأونروا: اتفاقية مساعدة أم اتفاقية أمنية؟، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين، 2022، ص 01.

2. **تقليص الدعم:** في يوم 16 جانفي 2018م، أعلنت الإدارة الأمريكية أنها ستقلص دعمها للوكالة بنسبة 60%¹، وهو ما أحدث فجوة كبيرة في موازنة الأونروا، بلغت في تلك السنة حوالي 125 مليون دولار.

المبحث الثاني: الدور الميداني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

المطلب الأول: الخدمات التعليمية والتربوية

إدارة النظام التعليمي

تعتبر الخدمات التعليمية من أهم الأنشطة الميدانية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، حيث تدير الوكالة نظاماً تعليمياً شاملاً يخدم مئات الآلاف من الطلاب اللاجئين الفلسطينيين منذ تأسيسها عام 1950 تشغل الأونروا أكثر من 711 مدرسة موزعة على خمس مناطق عمليات رئيسية: الأردن (172 مدرسة)، ولبنان (66 مدرسة)، وسوريا (103 مدرسة)، والضفة الغربية (96 مدرسة)، وقطاع غزة (274 مدرسة)².

يستفيد من هذا النظام التعليمي حوالي 526,000 طالب وطالبة، منهم 267,000 من الإناث و259,000 من الذكور، ويعمل في هذه المدارس أكثر من 22,564 معلم ومعلمة، مما يجعل الأونروا واحدة من أكبر أرباب العمل في المنطقة³.

تتبع المدارس المناهج الوطنية للبلدان المضيفة مع إضافات خاصة تتعلق بحقوق الإنسان والتسامح وحل النزاعات والتربية البيئية والتربية الجنسية تواجه المدارس تحديات كبيرة

¹ من المفروض أن تقدم الولايات المتحدة مساهمة مالية تقدر بـ: 150 مليون دولار، ولكنها قلصتها إلى 60 مليون دولار فقط. ينظر: مركز بديل: إضاعة على الأسس السياسية لأزمة التمويل التي تعصف بوكالة الأونروا، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين، 2018. ص 11.

² وكالة الأمم المتحدة لإعادة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، التقرير السنوي للعمليات 2023، عره: منشورات الأونروا، 2024، ص ص 47-52.

³ الأونروا، برنامج التعليم التقرير السنوي 2023، عمان: دائرة التعليم في الأونروا، 2024، ص ص 15-18.

تتمثل في الاكتظاظ الشديد، حيث يصل متوسط عدد الطلاب في الفصل الواحد إلى 38 طالباً في قطاع غزة و35 طالباً في لبنان، مما يؤثر على جودة التعليم المقدم¹. كما تعاني المدارس من نقص في التمويل والموارد، خاصة في ظل الأزمة المالية المستمرة التي تواجهها الوكالة.

برامج التعليم المهني والتقني

إلى جانب التعليم الأساسي، تدير الأونروا ثمانية مراكز للتدريب المهني والتقني موزعة على مناطق عملياتها: مركزان في الأردن، ومركز في لبنان، ومركزان في سوريا، ومركز في الضفة الغربية، ومركزان في قطاع غزة²، توفر هذه المراكز برامج تدريبية في أكثر من 58 تخصصاً مختلفاً، بما في ذلك الهندسة المدنية والكهربائية والميكانيكية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأعمال التجارية والإدارة، والمهن الحرفية مثل النجارة والحدادة والخياطة. هذه المراكز تخدم سنوياً حوالي 6,247 متدرب ومتدربة، منهم 3,891 من الذكور و2,356 من الإناث، وتحقق معدلات توظيف عالية تصل إلى 85% من خريجها خلال ستة أشهر من التخرج³، تقدم البرامج شهادات معترف بها دولياً ومحلياً، وتتراوح مدة الدراسة من سنة إلى ثلاث سنوات حسب التخصص.

برامج التعليم العالي والمنح الدراسية

تدير الأونروا برنامجاً للمنح الدراسية الجامعية يستفيد منه سنوياً حوالي 1,200 طالب وطالبة من اللاجئين الفلسطينيين المتفوقين أكاديمياً والذين يواجهون صعوبات مالية⁴ تغطي المنح تخصصات متنوعة في الطب والهندسة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وتشمل الرسوم

¹ الأونروا، "تحديات التعليم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين"، بيروت: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 34-39.

² الأونروا، "التعليم والتدريب التقني والمهني الإطار الاستراتيجي 2022-2026"، بيروت: منشورات الأونروا، 2022، ص ص 28-35.

³ المرجع نفسه، ص ص 41-45.

⁴ الأونروا، برنامج المنح الدراسية الجامعية تقرير التقييم 2023"، عمان: دائرة التعليم في الأونروا، 2024، ص ص

الدراسية ومصروف الكتب وبدل معيشة شهري. كما تقدم الوكالة برامج تعليم الكبار الأمية، خاصة للنساء اللاجئات حيث استفادت أكثر من 15,000 امرأة من هذه ومحو البرامج خلال العقد الماضي.¹

المطلب الثاني: الخدمات الصحية والإغاثية

الرعاية الصحية الأولية

تقدم الأونروا خدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال شبكة تضم 143 مركزاً صحياً موزعة على مناطق عملياتها الخمس: 25 مركزاً في الأردن، و28 مركزاً في لبنان، و23 مركزاً في سوريا، و43 مركزاً في الضفة الغربية و24 مركزاً في قطاع غزة²، هذه المراكز تقدم خدمات طبية شاملة تشمل الرعاية الأولية العامة، وخدمات الأمومة والطفولة، وبرامج التطعيم، ومعالجة الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، يستفيد من هذه الخدمات حوالي 3.5 مليون لاجئ فلسطيني مسجل، حيث تسجل المراكز الصحية أكثر من 9.2 مليون زيارة طبية سنوياً، منها 2.1 مليون زيارة للأطفال دون سن الخامسة³، يعمل في هذه المراكز أكثر من 3,200 موظف صحي، بينهم أطباء وممرضون وقابلات وفنيون طبيون تشمل الخدمات الصحية المقدمة فحوصات ما قبل الولادة وما بعدها، ومتابعة نمو الأطفال، وبرامج التطعيم التي تحقق معدلات تغطية تصل إلى 95%، وخدمات تنظيم الأسرة، وعلاج الأمراض المعدية وغير المعدية.⁴

برامج الصحة النفسية والاجتماعية

تدير الأونروا برامج متخصصة في الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاعات مثل قطاع غزة وسوريا. يستفيد من هذه البرامج سنوياً أكثر من

¹ الأونروا، برامج تعليم الكبار ومحو الأمية عقد من الإنجازات"، عزه: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 23-28.

² الأونروا، التقرير السنوي لبرنامج الصحة 2023، غزة: دائرة الصحة في الأونروا، 2024، ص ص 22-26.

³ المرجع نفسه، ص ص 31-35.

⁴ الأونروا، خدمات الرعاية الصحية الأولية دليل الممارسات الجيدة"، عمان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 45-

45,000 شخص، بينهم أطفال وبالغون يعانون من اضطرابات نفسية ناتجة عن الصدمات والضغوط¹، تشمل هذه البرامج: العلاج النفسي الفردي والجماعي، وأنشطة الدعم النفسي للأطفال في المدارس، وبرامج التأهيل النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة، وورش عمل للتوعية بالصحة النفسية.

خدمات الإغاثة والطوارئ

في إطار برامج الإغاثة، تقدم الأونروا مساعدات غذائية ونقدية للأسر الأكثر فقراً وضعفاً من اللاجئين الفلسطينيين. يستفيد من هذه المساعدات حوالي 1.7 مليون لاجئ فلسطيني، منهم 1.4 مليون في قطاع غزة حيث تصل نسبة الاعتماد على المساعدات الغذائية إلى 80% من السكان² تشمل المساعدات الغذائية: توزيع سلال غذائية تحتوي على الأرز والسكر والزيت والعدس والحليب المجفف، بالإضافة إلى قسائم إلكترونية تمكن الأسر من شراء المواد الغذائية الطازجة من المتاجر المحلية. كما تقدم الوكالة مساعدات نقدية طارئة للأسر المتضررة من الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة في حالات الطوارئ، تقوم الأونروا بتنفيذ آليات الاستجابة السريعة، مثل فتح مراكز الإيواء الطارئ في المدارس وتوزيع المواد الإغاثية الأساسية مثل البطانيات والمراتب ومواد النظافة الشخصية.³

المطلب الثالث: التنمية المجتمعية والبنية التحتية

تطوير المخيمات والبنية التحتية

تضطلع الأونروا بدور محوري في تطوير وصيانة البنية التحتية في 58 مخيماً رسمياً للاجئين الفلسطينيين موزعة على مناطق عملياتها: 10 مخيمات في الأردن، و12 مخيماً في لبنان، و9 مخيمات في سوريا، و 19 مخيماً في الضفة الغربية، و8 مخيمات في قطاع

¹ الأونروا، برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي: تقرير التقييم 2023، عزه: دائرة الصحة في الأونروا، 2024، ص ص 18-23.

² الأونروا، نداءات الطوارئ: قطاع غزة والضفة الغربية 2023 عزه: عمليات الطوارئ في الأونروا، 2024، ص ص 38-42.

³ الأونروا، آليات الاستجابة للطوارئ: دليل العمليات"، عمان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 67-73.

غزة¹ تشمل أنشطة تطوير البنية التحتية مشاريع المياه والصرف الصحي، حيث تدير الأونروا شبكات مياه تخدم أكثر من 2.8 مليون لاجئ، وتطوير الطرق والأزقة داخل المخيمات، وتحسين أنظمة الكهرباء والإنارة العامة، وإنشاء وصيانة المرافق العامة مثل المراكز المجتمعية والملاعب الرياضية في قطاع غزة وحده، نفذت الأونروا أكثر من 127 مشروع بنية تحتية خلال العقد الماضي بتكلفة تجاوزت 85 مليون دولار أمريكي²، تشمل هذه المشاريع إعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي، وتطوير أنظمة معالجة المياه العادمة، وتحسين الطرق الرئيسية داخل المخيمات.

برامج الإسكان وتحسين المساكن

تدير الأونروا برامج لتحسين ظروف السكن في المخيمات، حيث تقدم قروضاً ميسرة للأسر لترميم وتوسيع مساكنها استفادت أكثر من 18,000 أسرة من هذه البرامج خلال العقد الماضي³، كما تقوم الوكالة ببناء وحدات سكنية جديدة للأسر الأكثر حاجة، خاصة في المناطق المتضررة من النزاعات في لبنان، حيث تمنع القوانين المحلية الفلسطينيين من التملك والبناء، تعمل الأونروا على تحسين المساكن الموجودة وتوفير الخدمات الأساسية رغم القيود القانونية⁴.

برامج التشغيل والتنمية الاقتصادية

تدير الأونروا برنامج التمويل الأصغر الذي يعتبر من أكبر برامج التمويل الأصغر في المنطقة، حيث يهدف إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوليد فرص العمل للاجئين الفلسطينيين منذ إنطلاقه عام 1991، استفاد من هذا البرنامج أكثر من 380,000 مقترض

¹ الأونروا برنامج البنية التحتية وتحسين المخيمات تقرير القدم 2023، عمان: منشورات الأونروا، 2024، ص ص 45-51.

² المرجع نفسه، ص ص 78-84.

³ الأونروا، برامج الإسكان وتحسين المساكن عشر سنوات من العمل"، بيروت: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 34-39.

⁴ الأونروا، التحديات القانونية للاجئين الفلسطينيين في لبنان"، بيروت: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 56-62.

بقيمة قروض تجاوزت 1.4 مليار دولار أمريكي¹ يشمل البرنامج أنواعاً مختلفة من القروض: قروض المشاريع الصغيرة للتجارة والصناعات الحرفية، وقروض تحسين المساكن، وقروض الطوارئ، وقروض التعليم معدل سداد القروض يصل إلى 95%، مما يشير إلى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

برامج التدريب وبناء القدرات

تنفذ الأونروا برامج تدريبية متنوعة لبناء قدرات اللاجئين الفلسطينيين في مجالات مختلفة. تشمل هذه البرامج دورات في ريادة الأعمال استفاد منها أكثر من 12,000 شخص، وبرامج تدريب المرأة على المهارات الحرفية والتجارية، ودورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات² كما تدير الوكالة برامج للشباب تهدف إلى تطوير مهاراتهم القيادية ومشاركتهم في الأنشطة المجتمعية. يشارك في هذه البرامج سنوياً أكثر من 25,000 شاب وشابة من اللاجئين الفلسطينيين³.

برامج حماية المرأة والطفل

تولي الأونروا اهتماماً خاصاً لحماية المرأة والطفل من خلال برامج متخصصة تشمل: مراكز برامج المرأة التي تقدم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والتدريب المهني، وبرامج حماية الطفل التي تهدف إلى منع العنف ضد الأطفال وتوفير بيئة آمنة لهم في المدارس والمجتمع⁴ تدير الوكالة 38 مركزاً لبرامج المرأة تقدم خدمات لأكثر من 65,000 امرأة سنوياً، تشمل التدريب المهني، والتوعية الصحية، والدعم النفسي، وأنشطة تطوير الذات والقيادة⁵.

¹ الأونروا، برنامج التمويل الأصغر غير تقييم الأثر 2023، عزه: دائرة التمويل الأصغر في الأونروا، 2024، ص ص 19-25.

² الأونروا، " برامج التدريب وبناء القدرات: التقرير السنوي 2023"، عمان: منشورات الأونروا، 2024، ص ص 28-33.

³ الأونروا، " برامج الشباب والمشاركة المجتمعية"، غزة: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 41-47.

⁴ الأونروا، " برامج حماية المرأة والطفل: الاستراتيجية والتنفيذ"، بيروت: الأونروا، 2023، ص ص 52-58.

⁵ المرجع نفسه، ص ص 73-79.

المبحث الثالث: دور الكيان الصهيوني في عرقلة وتعطيل النشاط الإنساني للوكالة

المطلب الأول: القيود والحصار المفروض على عمليات الأونروا

الحصار والقيود على الحركة

يواجه عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عقبات جسيمة من قبل السلطات الصهيونية، خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. تشمل هذه العقبات فرض قيود صارمة على حركة موظفي الوكالة وعلى دخول المواد الإنسانية والتعليمية إلى قطاع غزة والضفة الغربية.¹

في قطاع غزة، يخضع دخول جميع المواد الإنسانية، بما في ذلك الأدوية والمعدات الطبية والمواد التعليمية، لنظام معقد من التصاريح والفحوصات الأمنية التي تستغرق أسابيع أو أشهر. هذا النظام أدى إلى تأخير وصول المساعدات الحيوية للاجئين الفلسطينيين، مما أثر سلباً على جودة الخدمات المقدمة². خلال عام 2022، تم رفض أو تأخير أكثر من 40% من طلبات إدخال المواد الإنسانية إلى قطاع غزة. في الضفة الغربية، تواجه الأونروا قيوداً مماثلة حيث يتطلب وصول موظفيها إلى المخيمات والمرافق التعليمية والصحية الحصول على تصاريح خاصة، والمرور عبر عشرات الحواجز العسكرية التي تؤخر وصول الخدمات للمستفيدين³

منع إدخال مواد البناء والتطوير

¹ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، "تقرير حول القيود المفروضة على العمليات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" 2023، القدس: مكتب الأونروا، 2024، ص ص 23-28

² الأونروا، "تأثير الحصار على قطاع غزة على الخدمات الإنسانية: تقرير تقييمي"، غزة: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 45-52

³ الأونروا، "التحديات التشغيلية في الضفة الغربية: تقرير سنوي 2023"، رام الله: مكتب الأونروا، 2024، ص ص 34-

تمنع السلطات الصهيونية دخول مواد البناء الأساسية مثل الإسمنت والحديد والمعدات الثقيلة إلى قطاع غزة، مما يعرقل مشاريع البنية التحتية التي تنفذها الأونروا¹. هذا المنع أدى إلى تراكم أكثر من 200 مشروع بنية تحتية معلقة في قطاع غزة، تشمل بناء وترميم المدارس والمراكز الصحية وشبكات المياه والصرف الصحي. كما تواجه الوكالة صعوبات في إدخال المعدات التقنية الحديثة مثل أجهزة الحاسوب والمعدات المخبرية والأجهزة الطبية المتطورة، بحجة أنها قد تستخدم لأغراض أمنية² هذا الأمر أثر سلباً على جودة التعليم والخدمات الصحية المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

تقييد حركة الموظفين الدوليين

تفرض السلطات الصهيونية قيوداً صارمة على حركة الموظفين الدوليين العاملين في الأونروا، حيث يتطلب دخولهم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة الحصول على تأشيرات خاصة وتصاريح أمنية قد تستغرق أشهراً للحصول عليها³. في عدة مناسبات، تم منع كبار المسؤولين في الأونروا من دخول قطاع غزة لمتابعة العمليات الإنسانية.

المطلب الثاني: الاعتداءات المباشرة على مرافق ومنشآت الأونروا

القصف والتدمير المتعمد للمرافق التعليمية

شهدت مرافق الأونروا، خاصة في قطاع غزة، اعتداءات مباشرة ومتكررة من قبل القوات الصهيونية خلال العمليات العسكرية المختلفة. خلال العدوان على غزة في مايو 2021، تم قصف وتدمير أو إلحاق أضرار جسيمة بـ 58 مدرسة تابعة للأونروا، مما أثر على تعليم أكثر من 75,000 طالب وطالبة⁴. في العدوان الأخير على غزة في أكتوبر

¹ الأونروا، "مشاريع البنية التحتية المعلقة في قطاع غزة: الأسباب والتداعيات"، غزة: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 73-67

² المرجع السابق، ص ص 89-94.

³ الأونروا، "تقرير حول قيود حركة الموظفين الدوليين في الأراضي المحتلة"، القدس: مكتب الأونروا، 2023، ص ص 1-12.

⁴ الأونروا، "تقييم الأضرار في المرافق التعليمية بعد عدوان مايو 2021"، غزة: دائرة التعليم في الأونروا، 2021، ص ص 62-56

2023، تعرضت أكثر من 150 مدرسة ومرفق تابع للأونروا للقصف أو الأضرار الجسيمة، مما أدى إلى توقف العملية التعليمية بالكامل وتحويل العديد من المدارس إلى مراكز إيواء للنازحين¹ هذا التدمير المنهجي يشير إلى استهداف متعمد للبنية التحتية التعليمية الفلسطينية.

استهداف المرافق الصحية والإنسانية

لم تسلم المرافق الصحية التابعة للأونروا من الاستهداف المباشر، حيث تعرضت عدة مراكز صحية للقصف أو الاقتحام من قبل القوات الصهيونية. في عام 2022، تم اقتحام وتفتيش مركز صحي تابع للأونروا في مخيم جنين، مما أدى إلى تعطيل الخدمات الطبية لآلاف اللاجئين². كما تعرضت مستودعات المساعدات الإنسانية التابعة للأونروا للقصف والتدمير، مما أدى إلى فقدان كميات كبيرة من المواد الغذائية والطبية المخصصة للاجئين الفلسطينيين³. هذا الاستهداف يشكل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي الإنساني الذي يحمي المرافق الإنسانية والطبية.

اعتقال وقتل موظفي الأونروا

تعرض موظفو الأونروا للاعتقال والمضايقة من قبل القوات الصهيونية، خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة. خلال العقد الماضي، تم اعتقال أكثر من 150 موظفاً من الأونروا، بينهم معلمون وموظفون صحيون وإداريون⁴ في العدوان الأخير على غزة، استشهد أكثر من 220 موظفاً من الأونروا، بينهم معلمون ومدراء مدارس وموظفون صحيون، مما

¹ الأونروا، "تقرير طارئ: الأضرار في مرافق الأونروا خلال العدوان على غزة أكتوبر 2023"، غزة: منشورات الأونروا، 2024، ص ص 78-85

² الأونروا، "تقرير حول اقتحام المرافق الصحية في الضفة الغربية"، رام الله: دائرة الصحة في الأونروا، 2023، ص ص 23-27

³ الأونروا، "فقدان المساعدات الإنسانية نتيجة القصف: تقرير إحصائي"، غزة: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 41-46

⁴ الأونروا، "انتهاكات حقوق موظفي الأونروا: تقرير عقد من التوثيق"، عمّان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 67-

يشكل أكبر عدد من ضحايا موظفي الأمم المتحدة في نزاع واحد في تاريخ المنظمة¹. هذا الاستهداف المنهجي لموظفي الأونروا يهدف إلى شل عمل الوكالة وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من الخدمات الأساسية.

المطلب الثالث: الحملات السياسية والدبلوماسية لتقويض الأونروا الضغط على الدول المانحة

تقود الكيان الصهيوني حملة دبلوماسية منظمة لتقويض الدعم المالي للأونروا من خلال الضغط على الدول المانحة الرئيسية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية. هذه الحملة تشمل اتهام الأونروا بالانحياز ضد الكيان الصهيوني وبدعم "الإرهاب" من خلال تعليم اللاجئين الفلسطينيين². في عام 2018، نجحت الكيان الصهيوني في إقناع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقطع المساعدات الأمريكية للأونروا البالغة 300 مليون دولار سنوياً، مما أدى إلى أزمة مالية حادة في الوكالة واضطرارها إلى تقليص خدماتها³. رغم استئناف الدعم الأمريكي جزئياً في عهد الرئيس جو بايدن، إلا أن الأزمة المالية ما زالت تؤثر على عمل الوكالة.

الحملات الإعلامية والدعائية

تشن الكيان الصهيوني حملات إعلامية مكثفة لتشويه صورة الأونروا وتصويرها كمنظمة تدعم "الإرهاب" وتحرض على العنف ضد الكيان الصهيوني. هذه الحملات تشمل إنتاج تقارير وأفلام وثائقية تركز على حالات معزولة من المحتوى التعليمي أو تصريحات لبعض الموظفين، وتعميمها كما لو كانت تمثل سياسة الوكالة الرسمية⁴ كما تستخدم الكيان الصهيوني وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات مضللة حول أنشطة الأونروا، مع

¹الأونروا، "شهداء الأونروا في عدوان غزة 2023: تقرير توثيقي"، غزة: منشورات الأونروا، 2024، ص ص 12-19

²الأونروا، "الحملات السياسية ضد الوكالة: تحليل وتوثيق"، عمان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 89-96

³الأونروا، "أزمة التمويل 2018-2020: الأسباب والتداعيات"، عمان: منشورات الأونروا، 2021، ص ص 34-41

⁴الأونروا، "مواجهة الحملات الإعلامية المضللة: استراتيجية الرد"، عمان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 56-63.

التركيز على اتهامها بتعليم "الكراهية" و"معاداة السامية" في مدارسها، رغم أن تقارير الأمم المتحدة المستقلة تؤكد التزام الأونروا بمعايير التعليم الدولية وحقوق الإنسان¹

المساعي القانونية والتشريعية

تعمل الكيان الصهيوني على المستوى القانوني والتشريعي لتقويض شرعية عمل الأونروا، من خلال تقديم مشاريع قوانين في الكنيست الكيان الصهيوني تهدف إلى منع عمل الوكالة في الأراضي المحتلة أو تصنيفها كمنظمة "إرهابية"². في عام 2022، أقر الكنيست الكيان الصهيوني قراراً يدعو الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لإنهاء عمل الأونروا. على المستوى الدولي، تحاول الكيان الصهيوني استخدام نفوذها الدبلوماسي لإثارة قضايا قانونية ضد الأونروا في المحاكم الدولية، أو الضغط على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعادة النظر في تفويض الوكالة³

محاولات إعادة تعريف وضع اللاجئين

تسعى الكيان الصهيوني إلى تفويض الأساس القانوني لعمل الأونروا من خلال الطعن في تعريف اللاجئين الفلسطينيين والدعوة إلى عدم توريث صفة اللجوء للأجيال الجديدة. هذه المحاولات تهدف إلى تقليص عدد المستفيدين من خدمات الأونروا وبالتالي تبرير تقليص الدعم المالي للوكالة⁴. كما تروج الكيان الصهيوني لفكرة نقل مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين من الأونروا إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، مما يعني عملياً إنهاء الطابع الخاص للقضية الفلسطينية وحقوق العودة⁵

¹ الأونروا، "مواجهة الحملات الإعلامية المضللة: استراتيجية الرد"، المرجع السابق، ص ص 78-84

² الأونروا، "التحديات القانونية والتشريعية لعمل الوكالة"، القدس: مكتب الأونروا، 2023، ص ص 45-52

³ المرجع نفسه، ص ص 67-73

⁴ الأونروا، "الطعن في تعريف اللاجئين الفلسطينيين: التحديات القانونية"، عمان: منشورات الأونروا، 2023، ص ص 89-

95.

⁵ المرجع نفسه، ص ص 112-118

1985

الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة المعمقة للدور الإنساني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) ، والتي امتدت عبر أكثر من سبعة عقود من العمل الإنساني المتواصل، نصل إلى جملة من النتائج والاستنتاجات المهمة التي تجيب على الإشكالية المطروحة في بداية هذا البحث.

تبين من خلال الدراسة أن وكالة الأونروا تمثل نموذجاً فريداً في منظومة الأمم المتحدة، حيث تجمع بين الطابع الإنساني والسياسي في آن واحد. فهي ليست مجرد وكالة إغاثية تقليدية، بل مؤسسة تحمل رسالة سياسية واضحة تتمثل في الحفاظ على الهوية الفلسطينية وحق العودة، مما يجعلها رمزاً للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

إن تعريف اللاجئ الفلسطيني وفق معايير الأونروا يختلف عن التعريفات الأخرى، مما يعكس خصوصية القضية الفلسطينية وتعقيداتها السياسية والقانونية. أثبتت الدراسة أن الأونروا نجحت في بناء منظومة خدماتية شاملة تغطي جميع جوانب الحياة الأساسية للاجئين الفلسطينيين. ففي مجال التعليم، تدير الوكالة أكثر من 700 مدرسة تخدم حوالي 540,000 طالب وطالبة، مما جعل معدلات التعليم بين الفلسطينيين من أعلى المعدلات في المنطقة.

وفي المجال الصحي، تقدم خدمات الرعاية الأولية لأكثر من 3.5 مليون لاجئ من خلال 143 مركزاً صحياً، محققة مؤشرات صحية متقدمة رغم الظروف الصعبة. كما تقدم الوكالة خدمات إغاثية واجتماعية لأكثر من 1.7 مليون لاجئ، وتدير برنامج التمويل الأصغر الذي استفاد منه أكثر من 380,000 مقترض بقيمة تجاوزت 1.4 مليار دولار أمريكي. كشفت الدراسة عن هيمنة واضحة للدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، على المناصب القيادية في الوكالة، حيث استحوذت هاتان الدولتان على أكثر من 80% من مناصب المفوضين العامين ونوابهم.

هذه الهيمنة تثير تساؤلات حول مدى استقلالية الوكالة وحياديتها في تنفيذ مهامها الإنسانية، خاصة في ظل التأثير الأمريكي الواضح على سياسات الوكالة منذ عهد المفوض العام الثاني جون بلانديفورد. أظهرت الدراسة أن اعتماد الوكالة شبه الكامل على التبرعات الطوعية (93% من ميزانيتها) يجعلها عرضة للضغوط السياسية والابتزاز المالي.

فقرار الإدارة الأمريكية عام 2018 بوقف تمويلها للأونروا أدى إلى أزمة مالية حادة أثرت على جودة الخدمات المقدمة.

كما أن اتفاقية الإطار بين الولايات المتحدة والأونروا تفرض قيوداً على استقلالية الوكالة وتجعلها تحت المراقبة الأمريكية المباشرة.

كشفت الدراسة عن تحديات جسيمة تواجه عمل الوكالة، أبرزها الممارسات الصهيونية المنهجية لعرقلة وتعطيل النشاط الإنساني للأونروا.

تشمل هذه الممارسات فرض قيود صارمة على حركة الموظفين والمواد الإنسانية، والاستهداف المباشر لمرافق الوكالة ومنشآتها، واستشهاد أكثر من 220 موظفاً من الأونروا في العدوان الأخير على غزة. كما تشن الكيان الصهيوني حملات سياسية ودبلوماسية منظمة لتقويض الدعم المالي للوكالة والطعن في شرعيتها القانونية.

تأكد من خلال البحث أن الأونروا أنشئت كاستجابة مؤقتة لأزمة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948، لكنها تحولت عملياً إلى مؤسسة دائمة نتيجة عدم وجود حل سياسي عادل للقضية الفلسطينية. هذا التحول من المؤقت إلى الدائم يعكس فشل المجتمع الدولي في إيجاد حل جذري للقضية، والتواطؤ الدولي مع الاحتلال الصهيوني في عدم تطبيق حق العودة المكفول بالقانون الدولي.

تبين أن الوكالة تعمل في خمس مناطق عمليات رئيسية (الأردن، لبنان، سوريا، الضفة الغربية، قطاع غزة) من خلال ستة برامج أساسية: التعليم، الصحة، الإغاثة والخدمات الاجتماعية، التمويل الأصغر، البنية التحتية وتحسين المخيمات، والاستجابة للطوارئ. هذه البرامج تخدم حوالي 5.9 مليون لاجئ مسجل في 58 مخيماً رسمياً

اتضح أن الوكالة تعتمد بشكل أساسي على التبرعات الطوعية من الدول المانحة، حيث تصدرت ألمانيا قائمة المانحين عام 2020 بأكثر من 210 مليون دولار، تليها الاتحاد الأوروبي بأكثر من 157 مليون دولار.

هذا الاعتماد على التبرعات يجعل الوكالة عرضة للتقلبات السياسية والضغط الخارجي، كما حدث مع التمويل الأمريكي المشروط. تواجه الأونروا تحديات متعددة الأبعاد تشمل النقص المزمن في التمويل، والقيود السياسية والأمنية، والاستهداف المباشر لمرافقها وموظفيها، والحملات الإعلامية المنظمة لتشويه صورتها.

هذه التحديات تهدد قدرتها على أداء رسالتها الإنسانية بفعالية وتؤثر سلباً على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين. رغم الإنجازات المهمة التي حققتها الأونروا في المجال الإنساني، إلا أن هناك انتقادات مشروعة لبعض جوانب عملها. فاعتمادها على مناهج الدول المضيفة في التعليم، وعدم تطوير منهج فلسطيني موحد، يثير تساؤلات حول دورها في الحفاظ على الهوية الفلسطينية. كما أن هيمنة الدول الغربية على قيادتها تؤثر على استقلالية قراراتها وتجعلها أداة لتنفيذ السياسات الغربية تجاه القضية الفلسطينية.

من جهة أخرى، فإن الخدمات الإغاثية، رغم أهميتها الإنسانية، قد تساهم في تكريس وضع اللجوء بدلاً من العمل على إنجائه من خلال تطبيق حق العودة. هذا التناقض يعكس التعقيدات السياسية التي تحيط بعمل الوكالة وي طرح تساؤلات حول مدى فعاليتها في خدمة القضية الفلسطينية على المدى الطويل.

في ضوء النتائج المستخلصة، يمكن القول أن مستقبل الأونروا مرتبط بشكل وثيق بمستقبل القضية الفلسطينية ككل. فاستمرار عملها ضروري في ظل غياب الحل السياسي، لكن هذا الاستمرار يتطلب إصلاحات جوهرية تشمل تنويع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد على الدول المانحة التقليدية، وتطوير آليات حماية أكثر فعالية لمرافق الوكالة وموظفيها، وإعادة النظر في الهيكل القيادي لضمان تمثيل أكثر عدالة، وتطوير استراتيجية إعلامية فعالة لمواجهة حملات التشويه.

كما نوصي بضرورة تطوير منهج تعليمي فلسطيني موحد يحافظ على الهوية الوطنية ويعزز الوعي بالحقوق التاريخية، وتعزيز البرامج النفسية والاجتماعية للتعامل مع آثار الصدمات، وتطوير برامج التمكين الاقتصادي للاجئين، وتحسين البنية التحتية في المخيمات. على المستوى السياسي، ندعو إلى العمل على ضمان استقلالية الوكالة عن الضغوط السياسية، وتطوير آليات حماية دولية لمرافق الأونروا وموظفيها، والسعي لإيجاد مصادر تمويل مستقرة وغير مشروطة تضمن استمرارية عملها الإنساني.

تبقى وكالة الأونروا، رغم كل التحديات والانتقادات، رمزاً مهماً للقضية الفلسطينية ومؤسسة حيوية لملايين اللاجئين الفلسطينيين. دورها الإنساني، وإن كان لا يخلو من النقائص، يبقى ضرورياً في ظل غياب الحل السياسي العادل .

إن استمرار عمل الأونروا يذكر المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه القضية الفلسطينية، ويحافظ على حقوق اللاجئين التاريخية، ويوفر شبكة أمان اجتماعي لملايين الفلسطينيين في المنفى. لكن هذا الاستمرار يتطلب إصلاحات جوهرية تضمن فعالية أكبر واستقلالية أوسع، وتعزز دورها في الحفاظ على الهوية الفلسطينية والحقوق التاريخية. كما يتطلب دعماً دولياً أكثر التزاماً وأقل تسييساً، ووقف الممارسات الصهيونية التي تعرقل عملها الإنساني. إن القضية الفلسطينية، بما تحمله من تعقيدات سياسية وإنسانية، تحتاج إلى حل جذري وعادل يضمن حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين. وحتى تحقيق هذا الحل، تبقى الأونروا الضمانة الوحيدة لاستمرار الحياة الكريمة لملايين الفلسطينيين في الشتات، ورمزاً لاستمرار القضية الفلسطينية في الضمير العالمي.

وفي الختام، نؤكد أن هذه الدراسة، رغم شموليتها، تبقى محاولة متواضعة لفهم موضوع معقد ومتشابك. ونأمل أن تساهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول دور المنظمات الدولية في القضايا الإنسانية المعاصرة، وأن تفتح آفاقاً جديدة لبحوث مستقبلية أكثر تخصصاً وعمقاً في دراسة الجوانب المختلفة لعمل الأونروا وتأثيرها على القضية الفلسطينية.

1985

قائمة الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملاحق

1. شعار وكالة الأونروا¹



¹ الموقع الرسمي لوكالة الأونروا:

ملحق 02 قرار الجمعية العامة رقم 302¹**الدورة (4) بتاريخ 8 كانون الأول 1949 .**

تأسيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
إن الجمعية العامة:

إذ تذكر قرارها رقم 212 (الدورة 3) الصادر في 19 تشرين ثاني (نوفمبر) 1948، ورقم 194 (الدورة 3) الصادر في 11 كانون الأول 1948، اللذين يؤكدان بصورة خاصة أحكام الفقرة 11 من القرار الأخير،
وقد درست بتقدير التقرير المؤقت لبعثة الأمم المتحدة لإجراء المسح الاقتصادي للشرق الأوسط وتقرير الأمين العام عن مساعدة اللاجئين الفلسطينيين،

1 - تعرب عن تقديرها للحكومات التي استجابت بسخاء للدعاء الوارد في قرارها رقم 212 (الدورة 3)، ولدعاء الأمين العام للمساهمة، عينا أو نقدا، في تخفيف وطأة المجاعة والبيؤس بين اللاجئين الفلسطينيين.

2 - تعرب كذلك عن امتنانها للجنة الدولية للصليب الأحمر، ولرابطة جمعيات الصليب الأحمر، وللجنة الأصدقاء الامريكيين للخدمات، لما ساهمت به من خدمات في سبيل هذا الواجب الإنساني بقيامها، على الرغم من الصعاب الجسيمة، بأعباء المسؤولية التي تطوعت للاضطلاع بها بتوزيع إعانات الإغاثة والعناية العامة باللاجئين، وترحب بما قدمته من تأكيدات للأمين العام بأنها ستستمر في التعاون مع الأمم المتحدة حتى نهاية شهر آذار 1950 على أساس مقبول من الطرفين.

3 - تنثي على صندوق الطوارئ لرعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف)، لمساهمته المهمة في برنامج المساعدة للأمم المتحدة، كما أنها تنثي على باقي الهيئات والوكالات المتخصصة التي قدمت المساعدة في حقولها، وخصوصا منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة اللاجئين الدولية.

4 - تعرب عن شكرها للمنظمات الدينية والخيرية والإنسانية العديدة التي ساهمت ماديا في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

5 - تعترف بأنه من الضروري استمرار المساعدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، بغية تلافي أحوال المجاعة والبيؤس بينهم، ودعم السلام والاستقرار، مع عدم الإخلال بأحكام الفقرة 11 من قرار الجمعية العامة رقم 194 (الدورة 3) الصادر في 11 كانون الأول 1948، وتعترف أيضا بضرورة اتخاذ إجراءات فعالة، في أقرب وقت، بغية إنهاء المساعدة الدولية للإغاثة.

6 - تعتبر ما يلزم برامج الإغاثة المباشرة ولبرامج الأعمال، خلال الفترة من 1 كانون الثاني إلى 31 كانون الأول 1950، وذلك وفقا لأحكام الفقرة 9(د) من هذا القرار، بنحو 33,7 مليون دولار، منها ما قيمته 20,2 مليون دولار للإعانة المباشرة إضافة إلى 13,5 مليون دولار لبرامج الأعمال. وما تتطلبه برامج الأعمال، خلال الفترة من أول كانون الثاني إلى 30 حزيران (جوان) 1951، بما فيها المصروفات الإدارية، هو 21,2 مليون دولار تقريبا، وتعتبر أنه ينبغي إنهاء عملية الإغاثة المباشرة في وقت لا يتجاوز 31 كانون الأول 1950، إلا إذا قررت الجمعية العامة غير ذلك في دورتها العادية الخامسة.

7 - تؤسس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى:

(أ) لتقوم بالتعاون مع الحكومات المحلية بالإغاثة المباشرة وبرامج التشغيل، بحسب توصيات بعثة المسح الاقتصادية.

(ب) لتتشار مع الحكومات المهتمة في الشرق الأدنى، بشأن التدابير التي تتخذها هذه الحكومات تمهيدا للوقت الذي تصبح

فيه المساعدة الدولية للإغاثة ولمشاريع الأعمال غير متوفرة.

8 - تؤسس لجنة استشارية من ممثلي فرنسا وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال إيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مفوضة بإضافة ما يزيد على ثلاثة أعضاء إضافيين من الحكومات المساهمة، لأداء المشورة، ومعاونة مدير وكالة الأمم

¹ <https://www.unrwa.org/ar> 13:22 الساعة 2025 أبريل 24

المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في تنفيذ البرنامج. وعلى مدير الوكالة واللجنة الاستشارية أن يتشاورا مع كل من حكومات الشرق الأدنى المختصة، في اختيار المشاريع ورسمها وتنفيذها.

9 - تطلب من الأمين العام تعيين مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بالتشاور مع الحكومات الممثلة في اللجنة الاستشارية:

أ- سيكون مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الموظف التنفيذي المسؤول أمام الجمعية العامة عن سير البرنامج.

ب- يختار المدير موظفيه ويعينهم وفقا للترتيبات العامة التي توضع بالاتفاق مع الأمين العام، بما فيها القوانين والنظم السارية على موظفي الأمم المتحدة التي يرى المدير والأمين العام تطبيقها عليهم، وعلى المدير أن ينتفع إلى الحد الممكن بتسهيلات ومساعدات الأمين العام.

ج- على المدير أن يضع بالتشاور مع الأمين العام واللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية، نظما مالية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

د- على المدير أن يقوم بالتشاور مع اللجنة الاستشارية، بتوزيع المبالغ المتوفرة بين الإغاثة المباشرة ومشاريع الأعمال، وذلك وفقا للأنظمة المالية المقررة في (ج) من هذه الفقرة، وفي حال إعادة النظر في التقديرات الواردة في الفقرة 6.

10 - تطلب من المدير عقد اجتماع للجنة الاستشارية في أقرب وقت ممكن عمليا، لوضع الخطط لتنظيم وإدارة البرنامج وإقرار قواعد الاجراءات.

11 - تبقى على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين التي أنشئت بقرار الجمعية العامة رقم 212 (الدورة 3) حتى 1 نيسان 1950، أو إلى التاريخ الذي تتم فيه عملية النقل المشار إليها في الفقرة 12. وتطلب من الأمين العام، بالمشاركة مع الوكالات العاملة، مواصلة الجهود لإنقاذ عدد حصص الإعاشة على مراحل في ضوء ما وصلت إليه بعثة المسح الاقتصادية من نتائج وتوصيات.

12 - تكلف الأمين العام أن ينقل إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، موجودات وديون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين حتى 1 نيسان 1950، أو إلى أي تاريخ آخر يتفق عليه الأمين العام مع مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

13 - تحت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وغير الأعضاء، على التبرع التطوعي، نقدا أو عينا وذلك لضمان الحصول على كمية الإعدادات والأموال اللازمة لكل مرحلة من مراحل البرنامج، كما هو وارد في الفقرة 6، وتقبل التبرعات بعملات غير الدولار الأميركي ما دام يمكن تنفيذ البرنامج بهذه العملات.

14 - تفوض الأمين العام، بالمشاركة مع اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، تسليف المبالغ المتوفرة لهذا الغرض على ألا تزيد عن خمسة ملايين دولار من صندوق رأس المال العامل لتمويل العمليات طبقا لهذا القرار، على أن يسدد هذا المبلغ، خلال مدة لا تتجاوز 31 كانون الأول 1950، من التبرعات الحكومية الطوعية التي طلبت في الفقرة 13 أعلاه.

15 - تفوض الأمين العام، بالمشاركة مع اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، مفاوضة منظمة اللاجئين الدولية للحصول على قرض دون فائدة، لتمويل البرنامج، بحيث لا تتجاوز قيمته 2,8 مليون دولار بشروط مرضية للسداد يتفق عليها بين الطرفين.

16 - تفوض الأمين العام باستمرار فتح الصندوق الخاص المؤسس بقرار الجمعية العامة رقم 212 (الدورة 3)، وأن يسحب منه الاعتمادات اللازمة لعمليات إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، وبمقتضى طلب مدير الوكالة لعمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

17 - تدعو الحكومات المختصة إلى منح وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الامتيازات والحصانات والاعفاءات والتسهيلات التي منحت لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وذلك إلى جانب كافة الامتيازات والإعفاءات والتسهيلات اللازمة لأداء مهمتها.

18 - تحت صندوق الطوارئ لرعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) ومنظمة اللاجئين الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية والوكالات الأخرى المختصة، والهيئات والجماعات الخاصة بالتشاور مع مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى على مد يد المساعدة ضمن إطار البرنامج.

19 - تطلب من مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى:

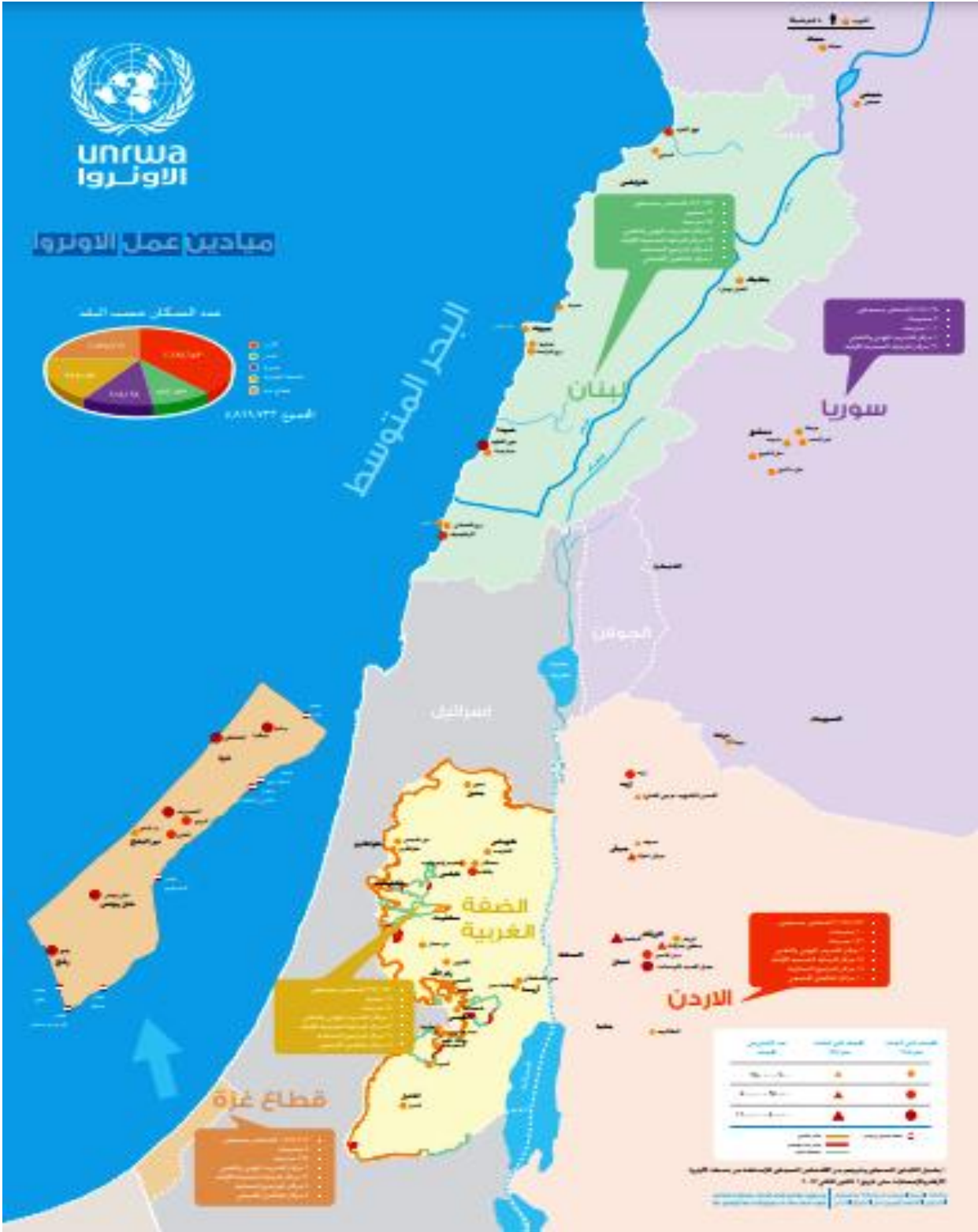
أ- أن يعين مندوبا لحضور اجتماعات مجلس المساعدة الفنية كمراقب، لكي يصبح بالإمكان تنسيق نشاطات المساعدة الفنية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى مع برامج المساعدة الفنية للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المشار إليها في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 222 (الدورة 9) أ الصادر في 15 آب 1949.

ب- أن يضع تحت تصرف مجلس المساعدة الفنية، معلومات تامة فيما يتعلق بأية مساعدة فنية يمكن أن تقوم بها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، حتى يمكن إدراجها في التقارير التي يقدمها مجلس المساعدة الفنية للجنة المساعدة الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

20 - توزع إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بالتشاور مع لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة، لما فيه خير أداء مهمات كل منها، وخصوصا فيما يتعلق بما ورد في الفقرة 11 من قرار الجمعية العامة رقم 194 (الدورة 3) الصادر في 11 كانون الأول 1948.

21 - تطلب من المدير أن يرفع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تقريرا سنويا عن أعمال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، يشمل بيانا بتدقيق الحسابات، وتدعوه إلى أن يرفع للأمين العام أية تقارير أخرى ترى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إحاطة أعضاء الأمم المتحدة أو أجهزتها المناسبة علما بها.

22 - تكلف لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة أن ترسل التقرير النهائي لبعثة المسح الاقتصادية، مع ما ترغب فيه من تعليقات، إلى الأمين العام ليقدمه، بدوره، إلى أعضاء الأمم المتحدة ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.



¹ <https://www.unrwa.org/ar/resources/about-unrwa> 16:33 الساعة 2025 أبريل 24

1985

قائمة المصادر والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: التقارير والدراسات المؤسسية

أ. تقارير الأونروا:

1. فيليب لازاريني، كلمة المفوض العام للأونروا، مجلة السياسة الدولية، العدد 217، 2022.

2. الأونروا: الميزانية البرنامجية 2024-2025، نيويورك: الأمم المتحدة، 2024.

3. الأونروا: التقرير السنوي للعمليات 2023، غزة: منشورات الأونروا، 2024.

4. الأونروا: برنامج التعليم: التقرير السنوي 2023، عمان: دائرة التعليم في الأونروا، 2024.

5. الأونروا: التقرير السنوي لبرنامج الصحة 2023، غزة: دائرة الصحة في الأونروا، 2024.

6. الأونروا: دليل المناهج والبرامج التعليمية، إدارة التعليم، عمان، 2022.

7. الأونروا: تقرير مراكز التدريب التقني والمهني 2023، عمان: إدارة التعليم، 2023.

8. الأونروا: استراتيجية تحسين المخيمات 2020-2025، عمان: إدارة البنية التحتية وتحسين المخيمات، 2020.

9. الأونروا: دليل الاستجابة للطوارئ، عمان: إدارة الطوارئ، 2022.

10. هانسن، بيتر: تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 2004.

ب. تقارير مركز بديل:

1. مركز بديل: مسح شامل للاجئين والمهجرين الفلسطينيين لعام 2002، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين، 2002.

2. مركز بديل: اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون، المسح الشامل، الإصدار التاسع 2016-2018، شركة مؤسسة الأيام للطباعة وللصحافة والتوزيع، بيت لحم فلسطين.

3. مركز بديل: اتفاقية إطار التعاون ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والأونروا: اتفاقية مساعدة أم اتفاقية أمنية؟، المركز الفلسطيني لحقوق المواطنة واللاجئين، بيت لحم، فلسطين، 2022.

ثانياً: الكتب

1. أبو لغد، إبراهيم: المواجهة العربية الصهيونية في 1967 من منظور عربي، 1970.
2. أبو لغد، إبراهيم: تهويد فلسطين، ترجمة أسعد رزوق، تقديم Arnold J. Toynbee، بيروت: مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، الطبعة الأولى 1972.
3. جويس، م، وآخرون: قاموس أكسفورد المحيط، عربي إنجليزي، مؤسسة أكاديميا، بيروت، ط3، 2010.
4. الحسيني، جلال: اللاجئون الفلسطينيون، دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين، تر: لينا قطان، (د.ت)، (د، ن) (د، م)، 2014.
5. الخالدي، رشيد: الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2010.
6. الكيالي، عبد الوهاب: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج7، بيروت، 1994.
7. سلامة، سعيد: اللاجئون الفلسطينيون، قرارات واتفاقات ومعاهدات، منظمة التحرير الفلسطينية، ط2، 2010.
8. عدوان، عصام علي محمد: اللاجئ الفلسطيني، إشكالات التعريف والحلول الواجبة، أكاديمية دراسات اللاجئين، بريطانيا، ط2، 1433هـ/2012م.

ثالثاً: الوثائق الرسمية والقرارات الدولية

1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار 181 (دورتها 2)، خطة التقسيم، 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947.
2. الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار 194، 11 كانون الأول/ديسمبر 1948.

3. الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار 302، 8 كانون الأول/ديسمبر 1949.
4. الميثاق الوطني الفلسطيني، المجلس الوطني الفلسطيني، القدس، 28 أيار-2 حزيران 1964.
5. اتفاقيات الهدنة (رودس)، 1949: هي اتفاقيات هدنة خاصة بين إسرائيل وكل من: مصر، الأردن، لبنان، وسوريا، بهدف إنهاء الحرب العربية-الإسرائيلية (1948) تحديداً، وترسيم خطوط الهدنة المعروفة لاحقاً بـ"الخط الأخضر"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاقيات الهدنة العربية-الإسرائيلية، شباط (فبراير) - تموز (يوليو) 1949: نصوص الأمم المتحدة وملحقاتها، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968.

رابعاً: الرسائل الجامعية

1. الخليلي، محمد نبيل محمد: الدعم المالي الأمريكي للأونروا (UNRWA) وأثره على قضية فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2020.

خامساً: المقالات والبحوث في المجالات العلمية

1. تماري، سليم: "اللاجئون الفلسطينيون والهوية الوطنية"، مجلة دراسات فلسطينية، العدد 95، صيف 2013.
2. حنفي، ساري: "الأونروا وإدارة اللجوء الفلسطيني: بين الإغاثة والتنمية"، المستقبل العربي، العدد 425، يوليو 2014.
3. "الأزمة المالية للأونروا"، مجلة دراسات فلسطينية، العدد 132، 2023.

سادساً: المواقع الإلكترونية

1. الموقع الرسمي لوكالة الأونروا <https://www.unrwa.org/ar>
2. الموقع الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية <https://www.plo.ps>
3. موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org>
4. معهد الشخصيات الفلسطينية <http://www.passia.org>

5. جامعة بيرزيت <https://www.birzeit.edu/ar> :

1985

فهرس

المحتويات

جامعة محمد بoudiaf المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس المحتويات	
أ.....	المقدمة
مدخل تمهيدى	
07	المبحث الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (UNRWA).....
08..	المطلب الأول: تعريف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA).....
12.....	المطلب الثاني: تاريخ إنشائها.....
15.....	المطلب الثالث: مجالات عملها.....
17.....	المبحث الثاني: هيكلها ودورها
17.....	المطلب الأول: الهيكل التنظيمى والإدارى للأنوروا.....
19.....	المطلب الثاني: البرامج الرئيسية والدور الإنسانى للأنوروا.....
23.....	المبحث الثالث: المفوضية السامية لوكالة الأونروا، ودورها الإنسانى.....
23.....	المطلب الأول: الهدف من إنشاء وكالة الأونروا.....
26.....	المطلب الثاني: دور وكالة الأونروا الإنسانى.....
الفصل الأول: هيكل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين	
36.....	المبحث الأول: المفوضون العامون ونوابهم
36.....	المطلب الأول: المفوضون العامون.....
40.....	المطلب الثاني: النواب العامون.....
42.....	المبحث الثاني: قسم البحوث والدراسات.....
43.....	المطلب الأول: اللجنة الاستشارية.....
43.....	المطلب الثاني: أعضاء اللجنة الاستشارية والمراقبون فى اللجنة الاستشارية الحالية.....
45.....	المبحث الثالث: أقسام التعليم والصحة والتشغيل وإغاثة اللاجئين.....
45.....	المطلب الأول: قسم التعليم.....
45.....	المطلب الثاني: قسم الصحة.....
46.....	المطلب الثالث: قسم التشغيل وإغاثة اللاجئين.....
الفصل الثانى: وكالة الأونروا بين المأمول والتحديات المطروحة	
56.....	المبحث الأول: مصادر تمويل وكالة الأونروا

56.....	المطلب الأول: إحصاءات التمويل.....
57.....	المطلب الثاني: قراءة في التمويل المشروط.....
59.....	المبحث الثاني: الدور الميداني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين..
59.....	المطلب الأول: الخدمات التعليمية والتربوية.....
61.....	المطلب الثاني: الخدمات الصحية والإغاثية.....
63.....	المطلب الثالث: التنمية المجتمعية والبنية التحتية.....
65.....	المبحث الثالث: دور الكيان الصهيوني في عرقلة النشاط الإنساني للوكالة
65.....	المطلب الأول: القيود والحصار المفروض على عمليات الأونروا.....
67.....	المطلب الثاني: الاعتداءات المباشرة على مرافق ومنشآت الأونروا.....
68.....	المطلب الثالث: الحملات السياسية والدبلوماسية لتقويض الأونروا.....
72.....	الخاتمة
77.....	قائمة الملاحق
83.....	قائمة المصادر والمراجع
87.....	فهرس المحتويات
	ملخص البحث

ملخص

تعتبر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (UNRWA) أحد أهم الهيئات الدولية التي ساهم من خلالها المجتمع الدولي في تخفيف الواقع المستجد بسبب الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين، ولعبت دورا كبيرا في هذا الشأن منذ تاريخ إنشائها إلى اليوم. وقد تعرضت هذه الوكالة لعدة ازمات، وانتقادات حالت دون تأديتها لمهامها التي اوجدت من أجلها أول مرة.

وهذا البحث تتبع تاريخ إنشاء الوكالة، والهدف منه، كما تعرض بشيء من التفصيل لجهودها الإغاثية والإنسانية التي قامت بها خلال أكثر من سبعين عاما من انطلاقها. وفيه أيضا فقرات وإحصاءات عن هذه الجهود بالأرقام والرسوم البيانية، وتحليل كل ذلك. كما تعرض البحث إلى بعض العراقيل والمعوقات التي حالت دون إتمامها لمهمتها الإنسانية النبيلة، وعلى رأسها الاحتلال الصهيوني الذي هو السبب الرئيسي في ظهور مشكلة اللاجئين وتداعياتها.

الكلمات المفتاحية:

اللاجؤون، اللاجئين الفلسطينيين، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (UNRWA)، الإغاثة، الصراع العربي الالكيان الصهيوني

ABSTEACT

The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA) is one of the most important international agencies through which the international community has contributed to alleviating the situation created by the Zionist occupation of Palestine. It has played a significant role in this regard since its inception. This agency has faced several crises and criticisms that have prevented it from fulfilling the tasks for which it was first established.

This research traces the history of the Agency's establishment and its objectives, and provides some detail on its relief and humanitarian efforts over the past seventy years. It also includes paragraphs and statistics on these efforts, including figures and charts, and an analysis of all of these. The research also addresses some of the obstacles and impediments that have prevented it from fulfilling its noble humanitarian mission, most notably the Zionist occupation, which is the primary cause of the refugee problem and its repercussions.

Keywords:

Refugees, Palestinian refugee, United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA), relief, Arab-Israeli conflict.

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ